

الإعتصام بحبل الله المتين

وحرمة التفرق في الدين، بما شرعه سبحانه وتعالى
في كتابه الذكر المبين، وعلى لسان رسوله محمد
خاتم النبيّين ﷺ

تأليف إمام الجهاد والاجتهاد المنصور بالله

الإمام القاسم بن محمد بن علي

رضوان الله عليه

خلافته في اليمن من سنة ١٠٠٦هـ - ١٠٢٩هـ

المجلد الأول

ويليه كتاب انوار التمام في تتمة الاعتصام
للسيد العلامة الذي رفع للعلم منارة

أحمد بن يوسف زبارة

مكتبة اليمن الكبرى
صنعاء - اليمن




إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم
صنعاء - ص.ب ١٢٢٨
مكتبة اليمن الكبرى

بسم الله

التراث

المملكة العربية

الجمهورية العربية اليمنية

لجنة التراث والتأليف

الرقم

التاريخ ٨ ذي القعدة ١٤٠٧ هجرية

الموافق ٤/٧/١٩٨٧م

بما أن كتاب الاعتصام بحبل الله المتين [illegible] من التراث

اليمني [illegible] لعلمان الأردن وعليه [illegible]

لسماحة [illegible]

ولذلك قررت اللجنة الإذن للأخ محمد [illegible] الحسني صاحب

مكتبة اليمن الكبرى بإزالة المنفي / وإعادة طباعته ونشره متى شاء وتوزيعه

عطفاً على تقرير اللجنة السابق بتاريخ ٣ رجب ١٤٠٧ هجرية

المرفوع للأخ رئيس جمعية العلماء حفظه الله والله ولي التوفيق

ولا مانع أيضاً من نشر مسند شمس الأخبار وتعليق الجلال

عضو	عضو	رئيس لجنة التراث والتأليف
محمد بن محمد المطاع	[illegible]	أحمد محمد إسماعيل المنصور

وزير الأوقاف والإرشاد



سند وتقريض لكتاب الاعتصام وتتمته بقلم المولى العلامة المجتهد مجد الدين بن محمد المؤيدي

كتاب الاعتصام بحبل الله المتين القاضي بإجماع المتقين وأن لا يتفرقوا
في الدين تأليف الامام الذي دعا الى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة، وقام بفريضة الجهاد واهله عنه
في سننه، فملأ الله الاقطار
عدلا ومحىٰ بما أبانهُ من
علوم آل محمد
ﷺ ضلالـــةً
وجهـــــــــــــلا

المؤلـف :

هو الذي ألَّف الله به الدين بعد شتاته، ووصل به حبل الاسلام بعد انبِتَاتِه، ورفع بدعوته من المِلَّة الحَنفِيَّة أعلامها، وأنفذ بجهاده من الشريعة المطهرة في الأقطار أحكامها، وجَلىَ الظلم، وكشف به البهم، ذو الآيات الظاهرة والبراهين الزاهرة، والاخلاق النبوية، والعلوم العلوية، الذي كشف به غياهب ظلم الظالمين، الامام الاعظم الداعي الى التي هي أقوم، أبو محمد مولانا الامام أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، الصادع بالحق المبين، المحيي لطريقة سلفه الأئمـة السابقين، المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين بن الأمير علي بن يحيى العالم البر بن محمد العالم التقي بن يوسف الاصغر الأشَل بن الإمام الداعي الى الله القاسم بن الامام الداعي إلى الله يوسف الاكبر بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ بن الإمام ترجمان الدين القاسم بن ابراهيم الغمر بن إسماعيل الديباج بن ابراهيم الشِّبْه بن الحسن الرضى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأفضل الصديقين علي بن أبي طالب وابن فاطمة البتول الزَّهرا، والصديقة الكبرى، سيدة نسا الاعاجم والاعارب ابنة سيد المرسلين، وخاتم النبيين أحمد الأمين، صلوات الله وسلامه وتحياته وإكرامه عليهم أجمعين ما انهلت السحايب، وأنارت الكواكب وانزاحت بأنوار هدايتهم الغَيَاهِب .

سند الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما يجب لجلاله، وصلواته وسلامه على سيد رسله محمد وآله، وبعد. فإنه لما مَنَّ الله تعالى، وله المَن، بتيسير تنسيخ كتاب «الاعتصام» وتتمته «انوار التمام» وغيرهما من مؤلفات آل محمد الكرام، عليه وعليهم افضل الصلوات والسلام، وكان ذلك مع موافقة التدريس فيها لجماعة من المقبلين على تحصيل العلوم، وتحقيق منطوقها والمفهوم، وقد تقدم الطلب منهم ومن غيرهم من العلماء العاملين كثر الله عددهم، ويَسَّر مدَدَهُم، لتحرير ما صَحَّ لي بحمد الله تعالى وفضله من الطرق الموصلةَ إلى أرباب الرواية المترتبة — عليها أبواب الدراية، استخرت الله تعالى ورسمت بهذا المحل، المختار من طرق الكتاب، لينتفع به الواقف عليه من اولي الالباب، متوصلا الى الإنحياز في زمرة المبشرين من حملة السنة والكتاب، راجيا الجزاء الجزيل، من الملك الجليل، المنعم الوهاب، مستمدا ممن اطّلَع على الأثرِ من حملةِ العلمِ الشريف، وجميع اخواننا المؤمنين، حماهم الله تعالى صالح الدعوات، في المحيا والممات، والله أسأل وبجلاله أتوسَّل أن يمن عليَّ وعليهم بالفوز والرضوان — وتنوير البصائر بحقائق العرفان ولزوم الاعتصام، والتمسك بحُجَّتَي الرحمن، وخليفتي رسوله ﷺ سيد ولد عدنان، كتاب ربنا وسنة رسوله ﷺ وعترة نبيئنا فهما الأمان، وان يختم لنا وللمؤمنين بحسن الختام، ويرزقنا المرافقة لأوليائه في دار السلام، انه ولي ذلك، والقادر على ما هنالك.

(**وقد أجزت**) رواية هذين المؤلفين وجميع ما تصح روايته عني لمن كان من اهل الحضور والسماع، ولمن استمد الإجازة مني، من الاخوان الكرام ولا أشترط عليهم إلا ما اشترطه الأئمة الاعلام، حماة الاسلام وهداة الانام، والله ولي التَّسْديد والتوفيق، الى أقوم طريق، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فيقول المفتقر الى الملك المقتدر مجد الدين بن محمد المؤيدي عفا الله عنهما وغفر لهما وللمؤمنين:

(أروى) كتاب «الاعتصام» للامام الأعظم المجدد للدين المنصور بالله رب العالمين، أبي محمد القاسم بن محمد عليه السلام وجميع مروياته ومؤلفاته كا «الأساس في اصول الدين»، «والارشاد والتحذير» و «المرقاة في اصول الفقه» وكذا «أنوار التمام» للسيد الامام حافظ – العترة الكرام أحمد بن يوسف زيارة الحسنى وجميع مروياته بالطريق المتصلة به بطريق السماع فيما صح لي سماعه منها، والإجازة العامة عن والدي وشيخي العلامة الولي شيخ آل محمد وعابدهم وزاهدهمْ (محمد بن منصور) بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبد الله بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين بن الامام المُؤْتَمَنْ الهادي الى الحق؛ أبي الحسن عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام (وهو) يروى ذلك عن شيخه، والدنا الامام المجدد للدين أمير المؤمنين (المهدي لدين الله رب العالمين) محمد بن القاسم الحسيني الحوثي عليه السلام، وهو يروي ذلك وغيره سماعاً فيما أسمعه، وإجازة عامة عن شيخيه الامام الأوَّاه المنصور بالله الشهير بابن الوزير محمد بن عبد الله عليه السلام، عن شيخيه السيدين الإمامَيْن حافظ اليمن سيد بني الحسن أحمد بن زيد الكبسيي وحافظ العترة الكرام، مؤلف أنوار التمام احمد بن يوسف زبارة الحسنى رضي الله عنهم، واليه اتصلت الطريق فيها عن شيخهما السيد الامام الحسين بن يوسف زبارة الحسني، عن أبيه عن جده الحسين بن أحمد رضي الله عنهم عن السيد الامام عامر بن عبد الله بن عامر الشهيد عَمَّ الإمام القاسم بن محمد عليهم السلام عن الامام الأواه امير المؤمنين، المؤيَّد بالله محمد بن الإمام الأجَلِّ المنصور بالله عز وجل أمير المؤمنين المجدد للدين القاسم بن محمد عليهم السلام.

(ح) (وأروى) جميع ما تقدم عن والدي، رضوان الله عليه، عن شيخه السيد الأمام عَلَم الأعلام وحافظ الآل الكرام، كعبة المسترشدين، مجدد علوم العترة الهادين، طود آل محمد عبد الله بن أحمد المؤيدي العنثري البصير، قدس الله روحه، قرآئة في الاعتصام وغيره وإجازة عامة، وهو يروي ذلك وغيره عن شيخه شيخ الاسلام، وحافظ الاعلام، ولي آل النبي عبد الله بن علي الغالبي، رضي الله عنهم قرآئة في الاعتصام وأنوار التمام وغيرهما وإجازةً عامة – وهو يروى ذلك وغيره عن شيخه السيد الامام نجم الآل الكرام أحمد بن يوسف زبارة الحسنى، قرآئة في الاعتصام وأنوار التمام وغيرهما وإجازة عامة. وعن شيخه السيد الامام بدر الأعلام، أحمد بن زيد الكبسي سلام الله ورضوانه عليهم– بسندهما السابق.

(ح) **(ويروي)** أيضا الامام الاعظم المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحوثي عن شيخه السيد الامام عالم اليمن، وحافظ الآثار والسنن، محمد بن محمد الكبسي، وهو يروي هو والسيدان الامامان أحمد بن زيد الكبسيي وأحمد بن يوسف زبارة، عن شيخهم السيد الامام، نجم العترة الأعلام، محمد بن عبد الرب بن الامام، عن عَمِّه السيد الامام، اسماعيل بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن أبيه زيد بن الامام المتوكل على الله، عن آبيه الامام الأعظم امير المؤمنينْ المتوكل على الله ورب العالمين، اسماعيل بن القاسم عن أبيه الامام المجدد للدين أمير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين أبي محمد القاسم بن محمد عليه السلام.، **جميع مؤلفاته منها: كتابه هذا «الاعتصام»**

وثم اسانيد كثيرة وطرق غزيرة وفي هذه السلسلة بأعلام النبوة، ونجوم العترة وهداة الأمة، كفايةٌ وافية للمتمسك بأهداب السنّة والكتاب، والى الله المرجع والمآب انتهى.

قلت: وبهذا السند الجليل المحرر من المولى شيخ الاسلام مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظه الله...

انتهت المقدمات المحررة والمقررة لتكون في ديباجة المجلد الاول من كتاب

(الإعتصام بحبل الله المتين)

بإشراف وتحقيق
يحيى عبد الكريم الفضيل سامحه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

[المقدّمـة]

الحمد لله الّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى ودِيْنِ الحَقّ لِيُظْهِرَهُ على الدِّين كُلِّه ولو كَرِهَ المُشْرِكون، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، سبحانه وتعالى عما يصفون، وأنه العزيز الحكيم فلا يُشرك في حكمه أحداً مِن خلقه، كما نصّ عليه تبارك وتعالى في الذكر الحكيم، وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فهذا كتابٌ يتضمن ما يطابق رضى رب العالمين، من الاعتصام بحبل الله المتين، وحرمة التفرُّقِ في الدّين، بما شرعه سبحانه وتعالى في كتابه الذكر المبين، وعلى لسان رسوله محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين.

[الإقناع بالحجة
الواضحة على وجوب الاعتصام
بحبل الله وحرمة التفرق في الدين]

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيْعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾(١) وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلاَ تكُوْنُوا كَالّذين تَفَرَّقُوا واخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَائَهمُ البَيِّنَاتُ وأولئك لَهُمْ عذَابٌ عَظِيْم﴾(٢) وقَرَأَ القُرَّاء إلاّ حمزة والكسائي قوله سبحانه وتعالى: ﴿إنّ الّذيْنَ فرَّقُوا دِيْنَهُم وكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِيْ شَيْءٍ﴾(٣) وقَرَأَ حمزة والكسائي (إنَّ الّذِيْنَ فَارَقُوْا

(١) ١٠٣ آل عمران.
(٢) ١٠٥ آل عمران.
(٣) ١٥٩ الأنعام.

وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني عن أبي عامر مرفوعاً: «يكون في آخر الزمـان قوم يسمون الرافظـة يرفضون الإسلام، فـإذا رأيتموهم فـاقتلوهم فـإنهم مشركون» قال: ولفظ الطبراني باسناد حسن عنه: كنت عند النبي ﷺ، وعنده علي عليه السلام فقال النبي ﷺ «يا علي سيكون في أُمتي قوم ينتحلون حب أهل البيت لهم نبز يسمون الرافضة فاقتلوهم فانهم مشركون»

قال وأخرج الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «يكون في أخر زمانكم قوم ينتحلون مودة أهل بيتي نبزُهم الرافضة فإذا أدركتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون».

قال وأخرج أيضاً من طريق عن ابرهيم بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي صلوات عليه أن النبي ﷺ قال «يظهر في أُمتي آخر الزمان قوم يُسَمون الرافضة يرفضون الاسلام».

قال وأخرج ايضاً عن علي صلوات الله عليه قال: قال: لي رسرل الله ﷺ «يا علي أنت وشيعتك في الجنة وإن قوماً لهم نبز يقال لهم الرافضة فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون» قال عليٌّ صلوات الله عليه ينتحلون حبنا أهل البيت وليسوا كذلك انتهى ما ذكر السمهودي.

[التوسع في إثبات أن مذهب آل رسول الله هو الحق، وتعديل من استقام على مذهب الحق، مع سرد حجج من القرآن والسنة]

وأما من قامت الدلالة على كون مذهبه حقًّا. فنفس مذهبه تعديل له بالدليل الواضح مثل محبة آل محمد ﷺ، والتمسك بمذهبهم، فيجب قبول روايته وإن كان داعياً إلى مذهبه لأنه داعٍ إلى الحق والله تعالى يقول ﴿وَمَنْ أَحسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إلى

اللهِ وعَمِل صَالحاً وقال إنّني مِنَ المُسْلِمِيْنَ﴾[١] وقوله ﴿ولْتكَنْ مِنْكُمْ **أُمَّةٌ يَدْعُوْنَ إلى** الْخَير ويأمرُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْن عَنِ المُنْكَرِ وأولئِكَ هُمُ المُفلِحُوْن﴾[٢] ولا خلاف بين المسلمين أن الداعي إلى الحق في الجملة يجب قبول روايته.

والدليل على ثبوت هذا الاجماع أن المعلوم من حال جميع فرق الإسلام أن كل فرقة تدعي أنها على الحق وتوجب على غيرها قبول حجتها، فحجة آل محمد ﷺ كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ، قال الله تعالى ﴿إنّما يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمَ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرا﴾[٣].

وفي أمالي أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ابرهيم القاضي ببغداد قال حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال حدثنا الحسن بن سلام قال حدثنا أبو غسان قال: حدثنا فضل بن مرزوق قال: أخبرنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: حدثتنى أم سلمة رضي الله عنها أن النبى ﷺ قال لفاطمة عليها السلام «إئتينى بزوجك وابنيك» قالت فجآئت بهم فألقى عليهم كساءاً فَدَكِيًّا ثم قال «اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل شرايف صلواتك وتحياتك ومرضاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابرهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» قالت ام سلمة: فرفعت الكساء لأدخل فدفعني وقال أنت على خير.

وفي أمالي أبي طالب عليه السلام أيضاً قال: حدثني القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا منصور بن أبي الاسود قال: حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن حوشب عن ام سلمة أن رسول الله ﷺ «أخذ ثوباً فجلله على عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قرأ هذا الأية ﴿إنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[٤] فجئت لادخل معهم فقال: **مكانك أنت على خير**.

---

(١) سورة فصلت الآية ٣٣.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٤.

(٣) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

(٤) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

وفي أمالي المرشد بالله عليه السلام - قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد العلاف - بقرائتي عليه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمد أن ابن مالك القطيعي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري قال: حدثنا سليمن بن أحمد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني شدّاد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع أنه حدثه قال: طلبت عليًّا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي برسول الله ﷺ قال «فجآءا جميعاً فدخلا فدخلت معهما فأجلس علياً عليه السلام عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه ثم قال ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَرِّكُمْ تَطْهِيْراً﴾(١) اللهم هؤلاء أهليْ اللهم أهلي أَحَقّ» قال واثلةَ فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله قال وأنت من أهلي» قال واثلة فذلك أرجى ما أرجو من عملي.

وفيه أيضاً قال: أخبرنا أبو القسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحق بن زيد المعدل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل ﴿إِنّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِب عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرا﴾(٢) فأنا وأهل بيتي مطهرون.

وفيه أيضاً أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرآئتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان قال: أخبرنا ابن أبي عاصم قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي قال: حدثنا محمد بن سليمن الأصفهاني عن يحيى بن عبيد المكي عن عطا بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة «قال»: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرا﴾(٣) قال: «فدعا رسول الله ﷺ بفاطمة والحسن والحسين فأجلسهم بين يديه فدعا بعلي فأجلسه خلف ظهره ثم جلّلهم بالكساء ثم قال اللهم هؤلآء أهْلَ بيتي فأذهب عنهم الرِّجْسَ وطهرهم تطهيراً» قالت أم سلمة: يا رسول الله اجعلني منهم قال: أنت مكانك وأنت على خير».

---

(١) (٢) (٣) الآية ٣٣/ الأحزاب.

وفي الجزء الثاني من كتاب المحيط بالإمامة للشيخ الامام الدِّيّن ابن ابي الحسن علي بن الحسين بن محمد قال: حدثني السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسني قال: أخبرنا الشيخ أبو القسم علي بن محمد الايوازي قال: أخبرنا السيد الثاير في الله جعفر بن محمد قال: أخبرنا الناصر للحق عليه السلام قال: أخبرنا بشر بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الله بن موسى العبسي قال: أخبرنا عمر ان أبوعمر الأزدي عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1] في نبي الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين فجلّلهم رسول الله ﷺ بكسآء وقال: اللهم هؤلآء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » قال وام سلمة على باب البيت قالت، يا رسول الله: وأنا قال: أنت إلى خير.

قال في المحيط: وبهذا الاسناد عن الناصر للحق عليه السلام قال: أخبرنا محمد بن نُوكَرد قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا يزيد بن ربيع عن عوف بن أبي جميلة الاعرابي قال: حدثني أبو المعدِّل عطية الظفاري قال حدثني أبي قال: حدثتني أم سلمة أم المؤمنين قالت: بينا رسول الله ﷺ يوما في بيتي إذ قالت الجارية: علي وفاطمة عليها السلام[2] بالسُّدّة فقال لي: تنحي عن أهلي، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين صبيان[3] صغيران فقبَّلها وأجلسها في حجره وأخذ علياً عليه السلام بإحدى يديه وفاطمة عليها السلام باليد الأخرى فقبلها وقبله وأغدف عليهم خميصة كانت عليه ثم قال ﷺ: « إليك لا إلى النار إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي » قالت: قلت وأنا قال: « وأنت » فعطفها على أهل البيت.

قال في المحيط وبهذا الإسناد عن الناصر للحق عليه السلام قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد المرادي رحمه الله تعالى قال: حدثنا مخول بن ابراهيم النهدي قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الشيباني عن عمار بن أبي معاوية الدُّهني عن عمرة بنت أفعى قالت « سمعت ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها تقول: نزلت هذه الآية في

---

(١) الآية ٣٣/الأحزاب.

(٢) في النهاية انه قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسُّدة فاذن لهما: السدة كالظُلّة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه انتهى.

(٣) كذا في الاصل واقرب ما يوجه به ان يكونا على حذف المبتدا والجملة حالية أي وهما صبيان الخ انتهى

بيتي: ﴿إنما يُرِيْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1] قالت وفي البيت سبعة: جبريل، وميكائيل، ورسول الله ﷺ، وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام وأنا على باب البيت جالسة فقلت: يا رسول الله «ألستُ من أهل البيت؟ قال: أنت على خير إنك من أزواج النبي ﷺ».

وأخرج مسلم عن عائشة قالت: «خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحّل أسود فجآء الحسن فأدخله ثم جآء الحسين فأدخله ثم جآءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ﴿إنّمَا يُرِيْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[2].

وأخرج الترمذي عن ام سلمة قالت: «نزلت هذه الآية وأنا جالسة على باب بيتي ﴿إنّمَا يُرِيْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيتْ ويطهِّركُمْ تَطْهِيْراً﴾[3] وفي البيت رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، فجلّلهم ﷺ بكسآءٍ وقال: «اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» وقلت يا رسول الله: ألست من أهل البيت؟ فقال: «إنك على خير وأنت من أزواج رسول الله ﷺ».

وأخرج الترمذي عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ حين نزلت هذه الآية: ﴿إنّمَا يُرِيْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ ويُطهّركُمْ تَطْهِيْراً﴾[4] يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى الصلاة يقول: الصلاة أهل البيت: ﴿إنما يُرِيْدُ اللّهُ ليُذْهِبَ عَنكُمْ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ﴾[5].

وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم الإمام ابي القسم الحسكاني المحدث النيسابوري رحمة الله عليه عند ذكر قوله تعالى: ﴿إنّمَا يُرِيْدُ اللّهُ﴾[6] الآية -.

قال: وقد كثرت الرواية فيها.

فمنها رواية أنس بن مالك الأنصاري: أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال: أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول

---

(١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) الآية ٣٣/سورة الأحزاب.

الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: «**الصلاة يا** أهل البيت: ﴿إنَّما يُريدُ اللَّه ليذْهِب عنكم الرجْسَ أهلَ البيت ويطَهّركُمْ تَطْهِيْراً﴾[1] رواه جماعة عن عفان رواه عنه عبد بن حميد في تفسيره وتابعه جماعة عن حماد.

منهم إبراهيم الشامي أخبرناه ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البلوي أخبرنا: أبو سعيد القرشي قال: حدثنا يوسف بن عاصم الرازي قال: حدثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي قال: حدثنا **حماد** بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يمر ستة أشهر بباب فاطمة عند صلاة الفجر ويقول: «الصلاة يا أهل البيت الصلاة ثلاث مرات ﴿إنّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[2].

والأسود بن عامر ولقبه شاذان أخبرناه أبو نصر المفسر قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال: حدثنا أبو إسحق المفسر قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت: ﴿إنما يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهلَ البَيْت ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[3].

وحجاج بن منهال البصري الأنماطي: أخبرنا أبو الحسن قال: أخبرنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو مسلم قال: حدثنا حجاج بن منهال «ح» وحدثنا ابو نصر المفسر قال: أخبرنا ابو الحسن[4] الكارزي قال أخبرنا علي بن عبد العزيز المكي قال: **حدثنا** حجاج بن منهال المسلمي قال: حدثنا **حماد** بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب **فاطمة عليها** السلام ستة **أشهر إذا خرج**

---

(١) و (٢) و (٣) الآية ٣٣ سورة الأحزاب

(٤) هو بتقديم الرا على الزاي وسياتي التنبيه عليه بعد هذا إنشاء الله.

الى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت الصلاة ﴿إنما يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمْ الرّجْسَ اهَلْ البَيْتِ وَيُطَهّرِكُمْ تَطْهِيْراً﴾[1].

وقال أبو مسلم: صلاة الصبح - وهو يقول: الصلاة الصلاة ﴿إِنَّمَا يَرُيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ﴾ الآية[2] والباقي: واحد.

ورواه عن حجاج جماعة وعبيد الله بن محمد العَبسي: أخبرناه أبو عثمان الحيري قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الدار قطني ببغداد وقال: حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسين املاء قال اخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن ببغداد قال: حدثنا ابو القاسم بن منيع البغوي قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العبسي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة عليها السلام بعد أن بنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام بستة اشهر فيقول: الصلاة أهلّ البيت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ لفظ الدار قطني وقال ابن المخلص بباب فاطمة عليها السلام وستة اشهر والباقي: سوا. رواه جماعة عن البغوي.

أخبرناه القاضي أبو بكر الحيري قال حدثنا أبو الحسن محمد بن نافع بن اسحق الخزاعي بمكة قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العبسي قال: حدثنا حماد به وقال: «بعد ما بنى بها علي عليه السلام لستة اشهر» والباقي كلفظ الدار قطني سواء قال: أخبرنا علي بن احمد قال: أخبرنا احمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن عيسى بن ابي قَمَّاش الواسطي قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يمر بمنزل فاطمة عليها السلام وذكر «نحوه».

---

(١)و (٢) الآية ٣٣/ سورة الأحزاب

وموسى بن اسماعيل التبوذكي أخبرنا الحارث قال حدثنا الصفار قال حدثنا تمتام قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة عليها السلام ستة اشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل بيت محمد ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[1].

ومنها: رواية البرا بن عازب الانصاري: أخبرنا أبو سعيد بن محمد بن عبد الرحمن العزري قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن بشر بن العباس البصري قال: أخبرنا أبو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا إسحق بن سويد عن البرا بن عازب قال: جاء علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلى باب النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ فقال: بردآئه وطرحه عليهم وقال: «اللهم هولآء عترتي».

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أحمد البالوي قرآءة وأبو عمرو المحتسب قالا: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا يوسف بن عاصم الرازي قال: حدثنا سويد بن سعيد الأنباري قال: حدثنا عمر بن صالح بن مسعود البلاغي يكنى أبا كرب عن إسحق بن زيد الأنصاري عن البرا بن عازب قال: جاء علي بن أبي طالب عليه السلام إلى باب رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فخرج رسول الله ﷺ وهو[2]، عُرَق فقال بردائه فطرحه عليهم وقال: «اللهم هؤلآء عترتي»-.

ومنها: رواية جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما: حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي الحافظ قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن القاسم المحاربي بالكوفة قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن ميمون أبو النضر قال: حدثنا قراض بن عثمان الأنصاري عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر وعن ابن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ دعا علياً وابنيهِ

---

(١) الأية ٣٣/ سورة الأحزاب

(٢) عُرَق كصُرَد كثر العرق تمت من القاموس والعَرَق رشح جلد الحيوان تمت منه.

وفاطمة عليهم السلام فألبسهم من ثوبه ثم قال: « اللهم هؤلآء أهلي هؤلآء أهلي هؤلآء أهلي ».

ومحمد بن المنكدر عنه: حدثونا عن آبي بكر السبيعي قال: أخبرنا أبو عروبة الحراني قال: حدثنا ابن مضر حي قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد عن أيوب بن بشار عن محمد المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في الباب إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1] فقال النبي ﷺ: « اللهم هؤلآء أهلي ».

ومنها رواية الحسن بن البتول عليها السلام: حدثني أبو الحسن الأهوازي قال: أخبرنا خلف بن أحمد الرامهرمزي:بها سنة خمسين وثلثمائة قال: حدثنا علي بن العباس البجلي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال: حدثنا حسن بن الحسين قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد هو[2] العرزمي عن أبيه عن أبي اليقضان - عن زاذان عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وإياه في كساءٍ لأم سلمة خيبري ثم قال: اللهم هؤلآءِ أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجسُ وطهرهم تطهيراً.

أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد الطبري. قال: أخبرنا أبو اسحق بن ابراهيم بن أحمد الوراق قال: حدثنا يحي بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أبو عثمان أحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا سليمان يعني أخاه. عن حصين بن أبي جميلة قال: لما خرج الحسن بن علي عليهما السلام بالناس وهو بالكوفة فطعن بخنجر في فخذه فمرض شهرين ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أُمراؤكم وضيفانكم وأهل البيت الذين سماهم اللهُ في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويطهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾

أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا عمر بن علي

---

(١) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٢) عبد الرحمٰن محمد العرزمي عن أبيه وجعفر بن محمد وجابر الجعفي وعنه ابراهيم بن محمد بن ميمون زعم الذهبي أن الدارقطني ضعفه وهو مردود عليه انتهى من مختصر الطبقات.

الثقفي قال : حدثنا وهب بن بقيه قال : حدثنا محمد بن الحسن عن العوام قال : حدثني من سمع هلال بن يَساف يقول : سمعت الحسن بن علي عليهما السلام وهو يخطب الناس يقول « يا أهل الكوفة اتقوا الله عز وجل فينا فإنا أُمروُكم وإنا ضِيْفَانَكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل ﴿إنّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾ .

حدثني أبو ذر اليمني قال : أخبرنا أبو محمد الهروي قال : أخبرنا إبراهيم بن حزيم الشاسي قال : أخبرنا عمر بن حميد قال : أخبرنا يزيد بنْ هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب عن هلال بن يساف قال : سمعت الحسن بن علي عليه السلام وهو يخطب وهو يقول : يا أهل الكوفة اتقوا الله فينا فإنَّا أُمراؤكم وإنا ضِيفَانُكُمُ ونحن أهل البيت الذين قال الله : ﴿إنَّمَا يُرِيْد اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[1] قال : فما رأيت يوماً قط أكثر باكياً من يومئذ .

وفي تفسير عبد بن حميد حدثنيه أبو القاسم الفارسي قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أحمد بن علي بن العلا الجوزجاني قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا يزيد بن هارون : به سواءاً . ونقص[2] : بالكوفة فقط .

ومنها رواية سعد بن أبي وقاص الزهري أخبرنا ابو القاسم القرشي قال : أخبرنا ابو القاسم الماسَرْجِسِي قال : أخبرنا أبو العباس البصري قال : حدثنا أبو بكر الحنفي قال : حدثنا بكير بن مِسْمَار به عن عامر بن سعد عن سعد أنه قال لمعاوية بالمدينة : لقد شهدت من رسول الله ﷺ في علي عليه السلام ثلاثاً لأن تكون لي واحدةً منها أحب إلي من حمر النعم : شهدته وقد أخذ يَديْ ابنيه الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام وقد جأر إلى الله عز وجل وهو يقول : : ﴿اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا﴾ . رواه جماعة عن بكير .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى عبد الجبار السكري كتابة من بغداد قال : أخبرنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا علي

---

(١) الآية /٣٣/ سورة الأحزاب .

(٢) كذا ولعله ونقص يا اهل الكوفة أو أن في الخبر بالكوفة وسقط انتهى عن املآء شيخنا ايده الله .

بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال: سمعت عامر بن سعد يقول: «قال: سعد: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام ثلاثاً لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: نزل على رسول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيها عليهم السلام تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي» وساق الحديث... بطوله اختصرته.

حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الكاتب وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب قالا: أخبرنا أبو أحمد الحافظ قال: أخبرنا ابو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزار بدمشق قال: حدثنا هشام بن عمار بن نصر «ح» وحدثنا أبو بكر التميمي قال: أخبرنا أبو محمد الوراق قال: حدثنا ابن أبي عاصم قال: حدثنا هشام بن عمار «ح» وحدثني أبو بكر الحافظ قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال: حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: مَرَّ معاويةٌ بسعدٍ وقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب قال سعد: ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلا أسبه وَلأَن تكون لي واحدة منهن أحب اليَّ من حمر النعم: سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخَلَفه في بعض مغازيه فقال عليّ عليه السلام يا رسول الله: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيء بعدي» وسمعته يقول: «لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فتطاول لها الناس فقال رسول الله ﷺ ادعوا عليًا فأُتِيَ به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه» ولما نزلت هذه الآية: ﴿إنما يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهل البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[1] دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: «اللهم هؤلاء أهلي وفي رواية أهل بيتي». لفظًا واحدًا. ولفظ ابن عامر مختصر رواه مسلم بن حجاج في مسنده الصحيح عن قتيبة بن سعيد، وعن محمد بن عباد جميعا عن حاتم هكذا بطوله، ورواه أبو عيسى الترمذي الحافظ في جامعه عن قتيبة عن حاتم وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه وطرق هذا الحديث مستوفاة في باب الشتم من كتاب القمع.

---

(١) الآية ٣٣/ سورة الأحزاب.

ومنها رواية سعد بن مالك الخدري أبي سعيد رضي الله عنه: أخبرنا أبو يحيى الحيكاني قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة قال: أخبرنا أبو جعفر العقيلي الحافظ قال: حدثنا يحيى بن عثمان قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: أخبرنا الفضل بن موسى الشيباني قال: حدثنا عمران بن مسلم عن عطية عن أبي سعيد الخدري في قول الله عز وجل ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تطهيراً﴾(٢) قال: «جمع رسول الله ﷺ عليًّا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أدار عليهم الكسآء فقال: هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»

أخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث وأبو النضر اسماعيل بن عبد الله السلمي قالا: حدثنا الفضل بن موسى عن عمران بن مسلم عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِب عَنكُمْ الرِّجْسَ أهل البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيرا﴾(٢) قال: «جمع رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم أدار عليهم الكسآء فقال: هؤلاء أهل بيتي اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» زاد أبو النضر: وأم سلمة رضي الله عنها على الباب فقالت: يا رسول الله ألستُ مِنهم قال: إنك لعلى خير أو إلى خير.

الفضل بن موسى صاحب أبي حنيفة إمام أهل مرو في الفقه وتابعه جماعة أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أخبرنا أبو محمد السدي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيروية، قال: حدثنا إسحق بن راهوية الحنظلي بمسنده الكبير.

وفيه أيضا: قال: أخبرنا الملائي قال حدثنا عمران بن ابي مسلم شيخ كان يكون في جهينة قال سألت عطية عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُم الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِرَكم تَطْهِيرًا﴾(٣) فقال: أحدثك عنها بعلم: حدثني أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أنها نزلت في رسول الله ﷺ، وفي الحسن، والحسين، وفي فاطمة، وعلي، عليهم السلام قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم

---

(١) و (٢) و (٣) الآية ٣٣/سورة الأحزاب.

تطهيرًا » وكانت أم سلمة رضي الله عنها في الباب فقالت: وأنا؟ فقال رسول الله ﷺ: « إنك بخير أو الى خير » الملائي هو أبو نعيم الفضل بن[1] دُكَين ثقة متفق عليه وعنه جماعة؛ وعمران: هو أبي عمر الأزدي وعنه جماعة، وقد رواه عن عطيةٍ غير عمران: جماعة.

اخبرنا ابو حفص عمر بن أحمد العابد قال: حدثنا ابو احمد بن الحسين بن علي إملاءً قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخشعمي بالكوفة قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن كثير النَّوّا عن عطية عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسةٍ فقرَأَها وسمَّاهم: ﴿إنما يُرِيْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اهْلَ الْبَيْتِ وَيطُهركُم تَطْهِيراً﴾[2] في رسول الله ﷺ، وعليٍّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله عليهم.

اخبرنا احمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: حدثنا ابو ربيع الزهراني قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري قال: حدثنا سفيان عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿إنَّمَا يُرِيْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِركُم تَطْهِيْرًا﴾[3] قال: نزلت في خمسة: في النبي ﷺ، وعليٍّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام. - رواه عن أبي جحاف جماعة «أخبرنا» الحارث قال: أخبرنا الصفار قال: حدثنا تمتام حدثني ابو الربيع قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري بذلك: سواءً إلا ما عبرت.

وأخبرنا أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا احمد بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا الدقيقي وهو محمد بن عبد الملك قال: حدثنا عبد الرحمن بن هارون. «ح» «وأخبرنا» أحمد قال: اخبرنا عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا ابراهيم بن جابر المروزي «ح» قال: وحدثنا محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن حرب قال: حدثنا عبد الرحمن بن هارون ابو هاشم الغساني الواسطي قال: حدثنا هارون بن سعد العجلي حد ثني عطية قال سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن ﴿إنَّمَا يُرِيْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[4] فعد: النبي

---

(١) دُكَين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون اليآء المثناة من تحت وبالنون من جامع اصول.

(٢) و (٣) و (٤) الآية ٣٣/سورة الأحزاب.

ﷺ وعليًّا، وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام.

اخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدثني علي بن عباس عن ابي الجحاف والاعمش «ح» «واخبرنا» أَبُوْ بكر بن فرات قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا أبو محمد بن ناجية قال: حدثنا ابراهيم بن مستمر قال: حدثنا بكر بن يحيى بن زياد قال: حدثنا مندل عن الأعمش عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه، قال: نزلت هذه الآية، في النبي ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام، لفظًا واحدًا، وزاد علي بن عباس لفظ: «في خمسة» إلى آخرة.

أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو الشيخ قال: حدثنا عيس بن محمد الوسفندي قال: حدثنا الفضل بن يوسف القصباني قال: حدثنا ابراهيم بن حبيب الرماني قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: «جاء رسول الله ﷺ أربعين صباحا إلى باب عليّ عليه السلام، بعدما دخل بفاطمة عليها السلام، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم» رواه جماعة عن إبراهيم بن المنذر «حدثناه عاليا: عبد الله بن يوسف بن احمد إملاءً، قال: أخبرنا بكير بن احمد بن سهل الصوفي بمكة، قال: حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا ابراهيم بن حبيب قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن ابي الجحاف، عن عطية، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ: «جاء إلى باب عليّ عليه السلام أربعين صباحا، بعد ما دخل على فاطمة عليها السلام وقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله» ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2].

أخبرنا ابو الحسين بن أبي بكر الحافظ بقرائتي عليه في أصل سماعه قال أخبرني أخي قال: حدثني أبو بكر عبد الله بن سليمان «ح» «وأخبرنا» أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين

---

(١) و (٢) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم شاذان الفارسي، قال: حدثنا الكرماني بن عمرو قال: حدثنا سالم بن عبد الله ابو حماد الصيرفي، قال: حدثنا عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾[1] كان رسول الله ﷺ عليه وآله وسلم يجيء إلى باب عليّ صلاة الغداة ثمانية أشهر ثم يقول: الصلاة رحمكم الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] أخبرنا الحاكم الوالد عن ابن شاهين، عن ابن الاشعث، وعنه السبيعي، في تفسيره وابن شاهين لَفَظَهُ على ما عبرت، «ورواه» عن عطية، سوى هؤلاء «ورواه» عن أبي سعيد ابو هارون العبدي أخبرنا أبو سعيد الجرجاني قال: أخبرنا أبو الحسن الحجاج قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي بدمشق قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الجعفي قال حدثنا اسماعيل بن صبيح قال: حدثنا أبو حماد سالم الصيرفي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، عن نبي الله ﷺ، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[3] قال كان يجيء إلى باب علي عليه السلام تسعة أشهر كل صلاة غداة ويقول: الصلاة رحمكم الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[4].

ومنها رواية عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، رضي الله عنه، أخبرنا أبو سعيد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد «ح» «وحدثنا» أبو ذر اليمني إملاءً في الجامع قال: أخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن حُمَيْرَوَيْة بهذا، قال اخبرنا أحمد بن نجدة قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى قسم الخلق الى قسمين فجعلني في خيرهم قسماً فذلك قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ وأَصحَابُ الشِّمَالِ﴾[5] فأنا من اصحاب

---

(١) الاية ١٣٢/سورة طه.

(٢) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٣) الآية ١٣٢/سورة طه

(٤)

(٥) الآية ٢٧ والآية ٤١/سورة الواقعة

اليمين ، وأنا خير أصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين أثلاثاً ، فجعلني في خيرها ثلثا ، وذلك قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَة ، وأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ، وَالسَّابِقُوْنَ﴾[1] فأنا من السابقين ، وأنا خير السابقين ، ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوْبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ اكْرَمَكُمْ عِنْدَ اَللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[2] فانا أتقى ولد أدم ، وأكرمهم على الله ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً ، فجعلني في خبرها بيتاً ، فذلك قوله تعالى : ﴿إِنمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[3] اللفظ واحد .

وعمرو بن ميمون عنه « حدثني » أبو بكر التميمي قال : أخبرنا ابو بكر القباب قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم قال : حدثنا محمد المثني قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة ، عن يحيى بن سليم أبي بلج[4] ، عن عمر بن ميمون ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : « دعا رسول الله ﷺ الحسن ، والحسين ، وعليًّا وفاطمة ، عليهم السلام ، ومد عليهم ثوباً وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصَّتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » اختصرته من كلام طويل قبله وبعده .

وأبو صالح عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال : أخبرنا أبو الحسن الحافظ : حدثني ابن الحكم الحيري قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا حيان بن علي العنزي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[5] نزلت في رسول الله ﷺ ، وعليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، عليهم السلام ، والرجس الشك .

ومنها رواية أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) أخبرونا عن أبي الحسين محمد بن عثمان القاضي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب ، قال :

---

(١) من الآيات (٨) و (٩) و (١٠) /سورة الواقعة
(٢) الآية ١٣/سورة الحجرات
(٣) الآية ١٣/سورو الأحزاب
(٤) أبو بلج بالياء الموحدة من اسفل والجيم بعد لام الفزاري انتهى من هامش الآم وفي التقريب بفتح أوله وسكون اللآم بعدها جيم الفزاوي الكوفي ثم الواسطي الكبير اسمه يحيى بن سليم أو ابن سليم أ ابن أبي الأسود انتهى .
(٥) الآية ٣٣/الأحزاب .

أخبرنا اسماعيل بن محمد المزني قال: حدثنا سعيد بن عثمان قال: حدثنا عيسى بن عبد الله، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: «جعلنا رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة رضي الله عنها أنا، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، ثم دخل رسول الله ﷺ في كِسآءٍ له وأدخلنا معه ثم ضمنا ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا رسول الله فأنا، وَدَنَتْ منه فقال: أنت ممن أنت منه وأنت على خير، أعادها رسول الله ﷺ ثلاثاً يصنع ذلك.

ومنها رواية عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهما اخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا اسماعيل بن المفضل قال: حدثنا يحيى بن يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: اخبرني ابن ابي فديك، عن موسى بن يعقوب قال: حدثنا ابن ابي مليكة، عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار، عن ابيه، قال: لما نظر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام هابطا من السمآء، قال: من يدعو لي، من يدعو لي به، فقالت زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها أنا يا رسول الله قال: إدعي لي عليًّا وفاطمةَ وحسناً وحُسيناً «فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن يساره وعليا وفاطمة تجاههم ثم غشاهم بكساءٍ خيبريّ وقال: اللهم إن لكل نبيء أهلا وإن هؤلآء أهلي فانزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يرِيْدُ اللَّه ليذهِبَ عنكمُ الرِّجْسَ أَهْلِ البَيْت وَيطهرَكُم تَطْهِيْرًا﴾[1] فقالت زينب يا رسول الله، ألا أدخل معكم؟ قال: مكانك فإنك على خير إنشاء الله تعالى «حدثينه» الحسين بن محمد الثقفي قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاجب المقري قال: حدثنا ابو القاسم المقري قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة قال: اخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، قال: حدثني ابن أبي مليكة عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار، عن أبيه، قال: لما نظر النبي ﷺ الى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو؟ مرَّتَين فقالت زينب: أنا وذكر مثله. وقال: حسنا عن يمناه، وحسينا عن يسراه، وعليا وفاطمة وجاهه، ثم غشاهم كساءً خيبريا ثم قال: وذكر مثله إلى: فقال رسول الله ﷺ: مكانك فإنك إلى خير انشاء الله تعالى والباقي واحد واخبرنا محمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن محمد قال: أخبرنا محمد بن اسحق قال: حدثنا

---

(١) الآية ٣٣/سورة الاحزاب

محمد بن يزيد بن عبد الملك الاسفاطي : حدثني أبو بكر بن شيبة الحزامي[1] قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن ابن أبي مليكة ، عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، عن أبيه قال : لما نظر رسول الله ﷺ الى الرحمة هابطة ، قال : ادعو الي ادعو الي فقالت زينب من يا رسول الله؟ قال عليا ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، فجاءت بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءً له ، ثم رفع يديه فقال : اللهم إن هؤلا آلي فصل على محمد وعلى آل محمد ، وَأنزل الله : ﴿إنّما يُرِيْدُ اللّهُ ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِركُم تَطْهيراً﴾ الآية[2] قال : محمد بن اسحق أظنه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي[3] وفيه نظر .

ومنها رواية أم المؤمنين عائشة أخبرنا أبو نعيم الازهري قال : أخبرنا أبو عوانة الأشعواني قال : رواه عبده بن عبد الله بن سهل قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا ابن أبي زايدة عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، قالت : قالت عائشة : خرج النبي ﷺ غداةً وعليه مِرْط مرحّل[4] من شَعَر أسود فجاء الحسن بن علي ، فأدخله ، ثم جآء الحسين بن علي فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي عليه السلام فأدخله ، ثم قال : ﴿إنَّمَا يرِيْدُ الله لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهل البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[5].

الوالد : عن ابن شاهين قال : أخبرنا ابن صاعد قال : حدثنا عبده قال : حدثنا محمد بن بشر «ح» «وأخبرنا» أبو عبد الله الجرجاني قال : أخبرنا ابو طاهر السلمي قال : أخبرنا أبو بكر بن خزيمة قال حدثنا عبده بن عبد الله قال : اخبرنا محمد بن بشر عن زكريا قال حدثنا مصعب عن صفية قالت : قالت عائشة : خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مِرْطٌ من شَعَرٍ أسود فجآء الحسن فأدخله معه ثم جاء الحسين فأدخله معه والباقي : سوا . «أخبرنا» أبو بكر بن أبي بكر الحافظ قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن معدان بن حمشاد من أُصل كتابه قال : أخبرنا اسحق بن

---

(١) اسمه عبد الرحمن عبد الملك بن شيبة الحزامي بمهلة وزاي أفاده ابن حجر في تقريبه.
(٢) ألآية ٣٣/سورة الاحزاب
(٣) وجه النظر : انه في الاخبار المتقدمة بأسانيد متعددة ابن أبي مليكة واسمه عبد الله بن عبد المطلب ابن ابي مليكة وليس بعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي كما ظنه محمد بن اسحق ، افاده في هامش الاصل.
(٤) الذي قد نقش فيه تصاوير الرّحال انتهى نهاية.
(٥) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

ابراهيم الحنظلي، سنة سبع وثلاثين ومأتين، حدثنا يحيى بن أدم، «ح» «وحدثنا» ابو محمد عبد الله بن محمد بن شيروية، قال: حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن أبي زايدة، عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مِرط مرحّل من شَعَر أسود «فدعا رسول الله ﷺ، حسنا، فأدخله، ثم دعا حسينا فأدخله، ثم دعا فاطمة فادخلها، ثم دَعا عليًّا فأدخله، ثم قال: ﴿إنّما يُريدُ الله ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهْل البَيْت ويطَهّركم تَطْهيرًا﴾[1] لفظاً واحدا.

اخبرنا أبو سعيد بن علي قال: أخبرنا ابو الحسين الكهيلي قال: أخبرنا ابو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا قال: حدثنا مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: «خرج علينا رسول الله ﷺ غداة وعليه مِرط مرحّل من شَعَر أسود وذكر إلى آخره: مثله» وعن محمد بن بشر أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وعبد الله العبسي، عن زكريا.

أخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو قال: حدثنا سعيد بن مسعود قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا زكريا بن أبي زايدة قال: حدثنا مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ، غداةً وعليه مِرط مرحَّل، من شَعَر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثم جآء عليّ فأدخله معه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] ويحيى بن زكريا عن أبيه اخبرنا الحاكم الوالد عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا ابن صاعد لفظاً: سواءً.

أخبرنا ابو سعد القاضي قال: أخبرنا أبو سعيد القاضي بسمرقند قال أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زايدة قال: حدثنا أبي عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن

---

(١) و (٢) الآية ٣٣ سورة الأحزاب

عائشة أم المؤمنين، قالت: «خرج رسول الله ﷺ ذات غداةٍ وعليه مِرط مرحّل من شَعَر أسود فجلس، فأتت فاطمة فأدخلها فيه، ثم جآء علي فأدخله فيه، ثم جآء حسن فأدخله فيه، ثم جاء حسين فأدخله فيه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجس أَهْل البَيْتِ ويطَهِّركم تَطْهيرًا﴾ وجميع بن عمير عنها: أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن عيسى الواعظ بقرائتي عليه وحدي من أصله العتيق قال: حدثنا أبو طلحة محمد بن العوام بن الفضل السيرا في إملاءًا بالبصرة قال: حدثنا ابو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطابي، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، ويعقوب بن سفياق، قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب عن جميع بن عمير قال انطلقت مع امي إلى عائشة فسألَتْها أمي عن عليّ عليه السلام قالت ما ظنك برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابنيه، ولقد رايت رسول الله ﷺ التف عليهم بثوبه، وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقلت: يا رسول ألست من أهلك؟ قال: إنك إلى خير «والا شناني» عن عمرو بن عوف حدثنيه ابو زكريا بن أبي اسحق قال: أخبرنا عبد الله بن اسحق قال: حدثنا الحسن بن علي بن مالك الأشناني قال: حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن جميع التيمي قال: «انطلقت مع أمي الى عائشة فدخلت أمي فذهبت لأدخل فقالت عائشة إني أراه قد احتلم فحجبتني فسألتها أمي عن علي عليه السلام؟ فقالت: ما ظنك برجل كانت فاطمة تحته، والحسن والحسين ابنيه، ولقد رأيت رسول الله ﷺ، التفع عليهم بثوب، وقال: اللهم هؤلاء أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا قلت: يا رسول الله ألست من أهلك؟ قال إنك لعلى خيرٍ، ولم يدخلني معهم».

أخبرنا أبو عبد الله الدينوري، قال: حدثنا عمر بن الخطاب قال: حدثني عبد الله بن الفضل قال حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا العوام بن حوشب حدثني ابن عمران، من بني الحارث بن تيم يقال له جميع، قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسألَتْها أمي فقالت أرأيت خروجك على علي بن ابي طالب يوم الجمل؟ فقالت إنه كان قدرًا من الله فسألَتْها عن علي عليه السلام فقالت

---

(١) الآية ٣٣ سورة الأحزاب

تسالني عن أحب الناس كان إلى رسول الله ﷺ ، لقد رأيت عليا ، وفاطمة ، وحسنا ، وحسينا ، وجمع رسول الله ﷺ بثوب عليهم ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقلت يا رسول الله أنا من أهلك فقال تنحي فإنك إلى خير » و« عبد الله بن جواس الشيباني » عن العوام في أمالي ابن بابويه .

ومنها رواية واثلة بن الاسقع الليثي » أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف قرآءة ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف سنة اربع واربعين ، قال : أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني ، قال : اخبرنا أبي قال سمعت الأَوْزاعي ، قال : حدثني أبو عمار رجل منها قال : حدثني واثلة بن الأسقع الليثي قال : « جيت اريد عليًّا صلوات الله عليه فلم أجده فقالت فاطمة عليها السلام إنطلقَ إلى رسول الله ﷺ يدعوه فاجلس ، قال : فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ، فدخلت معهما ، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً فأجْلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجرة وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وانا منتبذ فقال : ﴿إنما يُرِيدُ اللَّه ليُذْهب عَنْكم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويطَهِّرَكُم تَطْهِيْرًا﴾[1] اللهم هؤلاء أهلي ، اللهم أهلي أحق ، قال واثلة : قلت يا رسول الله وأنا من أهلك ، قال : وأنت من أهلي قال واثلة : إنه لمن أرجى ما أرجوه » .

والوليد بن مسلم عن الأوزاعي مثله ، قال : أخبرنا اسحق قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، وسعيد بن عثمان ، قالا : حدثنا بشر بن بكر عن الاوزاعي قال : حدثني أبو عمار قال : حدثنا واثلة بن الاسقع ، قال : « أتيت علياً عليه السلام فلم أجده فذكر نحوه » الأوزاعي هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام . ورواه جماعة عنه ، وجماعة عن بشر بن بكرْ ورواه . محمد بن اسحق بن خزيمة في جمعه ، عن الربيع ويحيى بن نصر ، عن بشر ، وعن علي بن سهل ، عن الوليد بن مسلم عن أبي عمر ، وعن محمد بن مسكين ، عن بشر بن بكر ، عن ابي عمرو في الشواذ ومحمد بن مصعب القرقساني ، عن[2] الأوزاعي ، والطحاوي عن محمد بن الحجاج ، وسليمان بن شعيب عن بشر «أخبرنا » أبو نصر المفسر قال : أخبرنا ابو

---

(١) الآية ٣٣ سورة الأحزاب

(٢) الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو انتهى .

عمرو بن مطر قال : أخبرنا ابو إسحق المفسر قال : حدثنا الحسن البزار قال : حدثنا محمد بن مصعب « ح » « وأخبرنا » أبو سعيد الطبري ، قال : أخبرنا أبو إسحق النزاري قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا الحسن بن الصباح قال : حدثنا محمد بن مصعب « ح » « وأخبرنا » أبو سعيد السعدي ، قال : أخبرناه أبو بكر بن مالك القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا ابن مصعب قال : حدثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا علياً عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما انصرفوا ، قال لي : شتمت هذا الرجل قلت رأيتُ القومَ شتموه فَشَتَمْتُه معهم ، قال : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت : بلى قال : « أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي عليه السلام ، فقالت : توجه إلى رسول الله ﷺ ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ، ومعه علي ، وحسن ، وحسين ، عليهم السلام أخذ كل واحدٍ منهما بيده ، حتى دخل فأَدْنى عليًّا وفاطمة فاجلسهما بين يديه ، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه أو قال كِساه ثم تلى هذه الآية : ﴿إنّما يُريد الله ليُذْهِبَ عَنكُم الرِّجسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّركم تَطْهيرًا﴾[1] ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق » لفظ احمد بن حنبل والمعنى واحد « ورواه » أبو بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن مصعب ويحيى بن أبي كثير عن ، الاوزاعي وهو غريب فإن الأوزاعي كثير الرُّوَايَة عن يحيى ، قال : أخبرنا مسعود بن محمد بن محمد بن الحسن الجرجاني ، قال : أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجا .

« ح » وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي ، قال : أخبرنا محمد بن محمد القاضي قالا أخبرنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي ، قال : حدثنا عمر بن يونس قال : حدثنا سليمان بن أبي سليمٰن الزهري ، قال : أخبرنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عبد الرحمن بن عمرو قال : حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول : « والله لآ أزال أحب عليا عليه السلام ، وحسنا وحسينا ، وفاطمة ، عليهم السلام بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ما قال ولقد رأيتني يوما وقد رأيت رسول الله ﷺ وهو في منزل أم سلمة رضي الله عنها

(١) الآية ٣٣/سورة الاحزاب

فجآء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى ثم جآء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّلها ثم جآءت فاطمة فأجلسها بين يديه ودعا بعليّ عليه السلام فأغدف عليهم كِسآءً خَيْبَرِيًّا كأني أنظر اليه ثم قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِرَكُم تطهيرًا﴾[1] قلنا لواثلة : وما الرِّجس؟ قال : الشك في دين الله ، هذا لفظ مسعود ، وقال محمد : حدثنا يحيى بن أبي كثير « ولَقد رأيتني ذات يوم » « الشك في دينه » والباقي : واحد .

ورواه عن الأوزاعي سوى هؤلاء ابو مسهر ، والوليد بن مسلم ، وعبد الله بن واقد ، ويوسف بن السفن ، وتابعه في الرواية عن شداد نفر .

« فرواية » الوليد قال : أخبرنا علي بن احمد قال : أخبرنا احمد بن عبيد قال : حدثنا عبيد بن شريك قال : حدثنا محمد بن وهب قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الاسقع قال : « أتيت منزل علي بن أبي طالب عليه السلام اريده فقالت فاطمة عليها السلام : ذهب يأتي برسول الله ﷺ فأقبل النبي ﷺ ، فدخلا البيت ، ودخلت معهم ، فجلس النبي ﷺ على الفراش وجلس عليٌّ عليه السلام عن يمينه ، وفاطمة عليها السلام عن يساره ، والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه ، ثم أخذ ثوبا فبسطه عليهم ، ثم قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِب عَنكُمَ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطهِرَكُم تَطْهِيْرًا﴾[2] اللهم هؤلاء أهلِي ، اللهم هؤلاء أهلي ، قال واثلة : قلت يا رسول الله وأنا من اهلك قال : وانت من اهلي ، فإنه لَمِن أرجى ما أرتجى . قال : حدثنا ثمام قال : حدثنا مسعود بن خلف ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الأوزاعي عن شداد ابي عمار أنه سمع واثلة يقول : « أمرني رسول الله ﷺ أن أدعو عليّا عليه السلام فدعوته ، فجمع له الحسن ، والحسين ، وفاطمة ، عليهم السلام ، ثم ألقى عليهم ثوباً ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي اللهم هؤلاءِ أهلي فاسترهم من النار » .

وكلثوم عن شداد « أخبرنا » أبو طاهر الزيادي قرآءةً قال : أخبرنا أبو الحسن[3] الكارزي قال أخبرنا علي بن عبد العزيز المكي قال : حدثنا أبو نعيم الملأي « ح » « واخبرنا » أبو نصر المفسر ، قال : أخبرنا أبو عمر بن مطر ، قال حدثنا ابو اسحق المفسر قال : حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثني أبو نعيم

---

(١) و (٢) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٢) كارز بلدة بنيسابور منها ابو الحسن الكارزي شيح عبد الرحمن السراج لمت من القاموس وهي بكاف فالف فرافزاي انتهى.

قال: حدثنا عبد السلام عن كلثوم بن زياد عن أبي عمار عن واثلة بن الاسقع «أنه كان عند النبي ﷺ إذ جآء علي عليه السلام، وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام، فألقى عليهم كساءً لَهُ ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قال: يا رسول الله وآنا، قال: وأنت فوالله إنها لأوثق عملي عندي» لفظ المفسر.

ومنها رواية أبي الحمرا هلال بن الحارث خادم رسول الله ﷺ وأبو داود[1] نفيع بن الحارث السبيعي عنه، رواه عن أبي داود جماعة، منهم أبان بن ثعلبة قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ إملاءً أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن الْيَسَرِي التميمي الكوفي بالكوفة، قال: أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي من أصل كتابه، قال حدثني عمي الحسين بن سعيد قال: حدثني أبي سعيد بن أبي الجهم عن أبان بن ثعلبه، عن نفيع بن الحارث، عن أبي الحمرا خادم رسول الله ﷺ قال «كان رسول الله ﷺ يَجيء كل صلوة الفجر فيأخذ بعضادة هذا الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته، فيردون عليه من البيت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويقول: الصلوة رحمكم الله

﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْس أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيْراً﴾[2] قال: فقلت يا أبا الحمرا من كان في البيت قال علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام» قال الحاكم: لم نكتبه من حديث أبان عن نفيع إلا بهذا الاسناد، وعباده كوفي، كان ينزل بمكة، وروي عنه سفيان، قال أبو عاصم: أخبرنا أبو القسم القرشي قال: أخبرنا أبو القسم الماسرخسي قال: أخبرنا ابو العباس البصري قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك عن مخلد عن عبادة بن يحيىء عن أبي داود السبيعي عن ابي الحمرا قال «كان النبي ﷺ يَمُرّ ببيت فاطمة عليها السلام ستة أشهر، فيقول: الصلوة ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْس أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيْراً﴾[3] رواه جماعة عن ابي عاصم النبيل. «وأخرجه» عبد بن حميد في تفسيره عنه، ويعقوب بن سفيان عنه، ويونس بن ابي اسحق السبيعي، وعنه جماعة قال: حدثنا أبو بكر الحافظ قال أخبرنا

---

(١) ١ابو داود هو نفيع بن الحارث الهمذاني الكوفي الأعمي القاصي تمت من الخلاصة

(٢) و (٣) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

أبو أحمد الحافظ، قال أخبرنا ابو نعيم الجرجاني قال: حدثنا عمار بن رجا قال: حدثنا أحمد بن ابي ظبيبه قال: حدثنا يونس من ابي إسحق عن أبي داود نفيع «ح» وأخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا ابو عمر بن مطر قال: حدثنا أبو اسحق المفسر قال: حدثنا هرون بن عبد الله قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا يونس بن ابي اسحق عن أبي داود «ح» وأخبرنا أبو سعيد الطبري قال: أخبرنا أبو اسحق البرازي قال: حدثنا يحي بن محمد بن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى قالا: حدثنا يونس بن أبي اسحق عن أبي داود «ح» قال وأخبرنا» القاضي أبو بكر الحيرى قال: اخبرنا أبو بكر الشافعي ببغداد سنة خمسين، قال: حدثنا محمد بن سليمن بن الحارث قال: حدثنا ابو نعيم قال: حدثنا يونس عن ابي داود عن ابي الحمرا قال «رابطنا النبي ﷺ ستة اشهر يجيء إلى باب فاطمة وعلي عليهما السلام فيقول السلام عليكم ﴿إنما يُرِيْدُ اللهُ لِيذُهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهلَ الْبَيْتِ وَيطُهَرِّكُمْ تَطْهِيْراً﴾[1] لفظ القاضي».

وقال الطبري رابطت المدينة تسعة عشر شهراً على عهد رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جآء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فقال: الصلوة الصلوة ﴿إنما يريد الله﴾ الأية[2] وقال المفسر: رابطت المدينة تسعة اشهر كيوم «فكان رسول الله ﷺ يأتي باب علي عليه السلام كل غداة فيقول: الصلوة الصلوة ﴿إنما يريد الله﴾ الأية[3]. وقال المفسر رابطت المدينة سبعة اشهر كيوم «فكان رسول الله ﷺ: ياتي باب علي عليه السلام كل غداة فيقول: الصلوة، الصلوة، الصلوة ﴿إنّما يُرِيدُ الله﴾[4] الآية وقال الحافظ أقمت بالمدينة سبعة عشر شهراً «فكان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر أو أصبح كل يوم أتى باب عليّ عليه السلام وفاطمة فيقول: الصلوة ﴿إنما يُرِيدُ الله﴾[5] الآية أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن سليمن قال: حدثنا الفضل بن دُكَيْن قال: حدثنا يونس بن ابي إسحق، عن أبي داود، عن أبي الحمراء قال «واظبت النبي ﷺ فكان يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهم السلام فيقول السلام ﴿إنما يُرِيْدُ الله﴾[6] الآية «ورواه» ع. أبي ذر منصور بن أبي الأسود، وعنه: طرق وزياد بن المنذر قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد

---

(١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

الحافظ قال: أخبرنا أبو جعفر **محمد** بن الحسين **الخثعمي** قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا يحي بن يعلي الأسلمي عن يونس بن خبّاب عن نافع عن أبي الحمرا قال «شهدت النبي ﷺ ثمانية أو عشرة أشهر إذا خرج إلى الصلوة أو إلى الغداة، مرّ بباب فاطمة عليها السلام، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، الصلوة أهل البيت ﴿إنما يُرِيْدُ الله لِيذْهِبَ عنكْم الرّجْسَ أهْلَ البيت وُيطَهِّرَكُم تَطْهِيْر﴾[1] ورحمكم الله **أخبرنيه** أبو سعد قال: أخبرنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو حفص الحضرمي قال: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال: حدثنا يحيى: ثمانية اشهر كلما خرج الى الصلاة او قال: صلاة الفجر كما سوَّيت روِيت.

وسالِم عن أبي الحمرا اخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو الشيخ قال: حدثنا إبرهيم بن جعفر الأشعري، قال: حدثنا أحمد بن يحي الصوفي قال: حدثنا عمر القنّاد عن على بن هاشم عن أبيه عن سالم بن أبي حفصه عن أبي الحمرا قال «شهدت رسول الله ﷺ أربعين صباحاً، يأتي الى باب عليّ وفاطمة وحسن وحسين، عليهم السلام حتَّى يأخذ بعضادة الباب ويقول: ﴿إنما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهب عَنكم الرِّجَس أهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيْراً﴾[2] «حدثني» أبو القسم القرشي، وهو بخطه عندي، قال: اخبرنا القاسم بن غانم قال: حدثنا أبو يحي زكريا بن يحي البزار قال: حدثنا ابو سعيد الأشج قال: حدثنا يحي بن يعلي الاسلمي عن يونس بن خبّاب عن نافع عن أبي الحمرا قال «شهدت النبي ﷺ ثمانية أشهر يخرج إلى الغداة أو إلى الصلوة فَيمُرّ بباب فاطمة عليها السلام، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، الصلوة يرحمكم الله ﴿إنما يُرِيْدُ الله لِيُذْهِبَ عنكُم الرِّجْسَ أهلَ البَيْت ويُطَهِّرَكم تَطْهيراً﴾[3].

وحسين الحيري قال: حدثنا اسمعيل بن صبيح عن حيان بن قسطاس، عن يونس بن خبّاب، عن أبي داود، عن أبي الحمرا قال «خدمت النبي ﷺ نحوا من نسعة أشهر فما من يوم يخرج فيه إلى الصلوة إلا جاء إلى باب علي عليه السلام، وفاطمة عليها السلام، فأخذ بعضاد الباب يقول: السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته: الصلوة رحمكم الله ﴿إنما يُرِيْدُ الله﴾ الأية[4] وأبو الجارود عن أبي داود فيه ايضاً «أخبرني» أبو بكر قال: حدثني أبو عمرو. قال أخبرنا الحسن قال: حدثنا أبو بكر

---

(١) و (٢) و (٣) و (٤) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

بن أبي شيبة قال: حدثنا يحي بن يعلى الاسلمي به «كلما خرج الى صلوة الفجر مَرّ بباب علي وفاطمة عليهم السلام فيقول ذلك».

ومنها رواية فاطمة الزهرا ابنة المصطفى ﷺ «أخبرنا» أبو الحسن الحارث[1] قال: أخبرنا أبو الحسن الصفار قال: حدثنا تمتام قال: حدثنا غسان بن الربيع قال: حدثنا عبيد بن طفيل أبو سند ان قال: حدثنا ربعي[2] بن حراش عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ «أنها أتت النبي ﷺ فبسط لها ثوباً فأجلسها عليه ثم جاء ابنها حسن فأجلسه معها، ثم جآء حسين فأجلسه معها، ثم جآء علي فأجلسه معهم، ثم ضم عليهم الثوب ثم قال: اللهم هؤلأ مني وأنا منهم اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض».

حدثيه أبو عمر اللحياني، قال: أخبرنا أبو بكر الشيباني قال: أخبرنا عبد الله الشرقي قال: حدثنا محمد بن يحي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبيد بن طفيل قال: سمعت ربعي بن حرَاش قال: بلغني «أن عَلِيّاً عليه السلام دخل على النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ مشملا كساءً له، فبسطها، فقعد عليه علي، وفاطمة، وحسن وحسين، عليهم السلام فأخذ بمجامعها فعقد،أو فعقدها، فقال:اللهم هولآء مني وأنا منهم فارض عنهم كما أنا عنهم راض».

ومنها رواية ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها وإسمها: هند بنت سهل، رواه عنها جماعة منهم أبو سعيد الخدري، الصحابي رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف الاصفهاني، قال: أخيرنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن قرضخ[3] قال: حدثنا موسي بن الحسن قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها نزلت هذه الاية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[4] وأنا جالسة على باب البيت فقلت يا رسول الله ألستُ من أهل البيت؟ فقال أنت الى خير أنت من ازواج النبي ﷺ.

---

(١) في نسخة: الجار.

(٢) رَبْعِي بن حراش بالرا المهملة مفتوحة وسكون البا الموحدة وكسر عين مهملة وباليآء المثناه من تحت مشددة وحراش حآء مهملة مكسورة وفتح الرا المهملة الخفضة وبعد الألف شين معجمه تمت من المغني

(٣) قرضخ القاف والرا المهملة والعناد والخا المعجمتين انتهى تعلا من هاشر الاصل

(٤) الآية ٣٣/سورة الاحزاب

أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، الملائي الثقة المتفق عليه ، وعنه جماعة وتابعه عن فضيل جماعة ، منهم عبيد الله بن موسى العبسي ، قال « أخبرنا » أبو سعيد أحمد بن موسى بن الفضل بقراءتي عليه قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد حدثتني أم سلمة رضي الله عنها « أن هذه الاية نزلت في بيتها ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهَلَ ٱلبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرا﴾ [1] قالت : وفي البيت رسول الله ﷺ ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، عليهم السلام ، قالت : وأنا جالسة على الباب فقلت يا رسول الله ألستُ من أهل البيت؟ قال إنك الى خير إنك من أزواج النبى ﷺ ، قال : عبد بن حميد في تفسيره قال : أخبرنا عبيدَ الله بن موسى فذكره .

وعبد الله بن صالح العجلي : أخبرنا أبو الحسن الجار قال : أخبرنا أبو الحسن الصفار قال : حدثنا تمتام قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري : حدثتني أم سلمة عن النبي ﷺ : بنحوه . وأبو غسان حدثني أبو زكريا بن أبي اسحق قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي اسحق قال : حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أبو غسان قال : حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطيته عن أبي سعيد عن أم سلمة قالت نزلت هذه الايه في بيتي ﴿إنما يُرِيد الله لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهل البَيْتِ ويُطَهركم تَطْهِيراً﴾ [2] قلت : يا رسول الله ألستُ من اهل البيت؟ قال : أنت إلى خير إنك من أزواج النبي ﷺ قالت : وفي البيت رسول الله ﷺ ، عليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، عليهم السلام .

ورواه الطحاوي عن فهد عن أبي غسان ورواه حسين الحيري في تفسيره عن أبي غسان ومعوية بن عمرو أخبرنا على بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبيد قال : حدثنا موسى بن هرون الطوسي قال : حدثنا معوية بن عمرو قال : حدثنا فضيل بن مرزوق حدثني عطية عن أبي سعيد عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الاية في بيتي ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾ الآية [3] ، قالت وأنا جالسة على باب البيت فقلت : يا رسول الله ألستُ مِن أهل البيت؟ قال : أنت إلى خير إنك من أزواج النبي ﷺ وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة ، والحسن ، والحسين ،

---

(١) و(٢) و (٣) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

عليهم السلام ».

الوالد عن ابن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سليمن قال حدثنا هرون بن سليمن قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن ام سلمة رضي الله عنها قالت « نزلت هذه الآية ﴿إنما يريد الله﴾[1] في يَوْمِي وفي بَيْتي وفي البيت رسول الله ﷺ، وعليٌّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام » قال حدثنا عبد الملك بن احمد بن نصر قال: حدثنا يعقوب الزورقي قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن فضيل به: نحوه، قال: حدثنا عبد الله بن سليمن قال: حدثنا اسحق بن إبرهيم النهشلي قال: حدثنا الكرماني بن عمرو قال: حدثنا فضيل به والزجاج قال: أخبرنا أبو عمرو البسطامي قال: أخبرنا أبو أحمد الجرجاني قال: حدثنا أبو عبد الملك محمد بن أجمد بن عبد الواحد بن عبدوس أصوّبُ سنة ثلاث مائة قال: آخبرنا موسى بن ايوب بن عيسى النفيشي قال: حدثنا الزجاج عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قالت ام سلمة رضي الله عنها « ان هذه الآية نزلت في بيتي ﴿إنما يُرِيْدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجس أهلَ البَيْتِ وَيُطهركُمْ تَطْهِيْراً﴾[2] قالت وفي البيت رسول الله ﷺ، وعلي، والحسن، والحسين، وفاطمةُ عليهم السلام وأنا جالسة على باب البيت قلت يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال أنت من أزواج النبى ﷺ.

وعطا بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها. أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، والقاضي أبو بكر قراءة عليه، قالا: أخبرنا ابو العباس الاصم قال: حدثنا الحسن بن مكرَّم قال: حدثنا عثمن بن عمرو قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار بن أبي نمر عن شريك بن عبد الله بن أبي نصر عن عطا بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: « في بيتي أنزلت ﴿إنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيطُهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[3] فقالت: فأرسل رسول الله ﷺ الى فاطمة وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: هؤلأ أهلي قالت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى انشا الله تعالى » قال الحاكم: هذا حديث صحيح بهذا/ الاسناد قلت: انتخبه أبو علي الحافظ علي الأصم « وروي » له جماعة عن عثمن كذلك.

---

(١) و (٢) و (٣) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

وعبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة ضي الله عنها : أخبرنا أبو صادق الصيدلاني قال : حدثنا ابو العباس الشيباني قال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال : أخبرنا خالد بن محمد قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي(١) قال : حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة ، عن عبد الله بن وهب قال : أخبرتني ام سلمة رضي الله عنها « أن رسول الله ﷺ جمع علياً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، عليهم السلام ، ثم أدخلهم تحت ثوبه ، ثم جأر إلى الله عز وجل : رب هؤلأ أهلي قالت أم سلمة رضي الله عنها قلت يا رسول الله : أجعلني منهم ، قال إنك من أهلي » .

ومولاها عبد الله بن ربيعة عنها « أخبرنا » أبو سعد بن علي قال : أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال حدثنا أبو جعفر الحضرمي قال حدثنا أحمد بن يحي قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن أبي إسحق عن عبد الله بن ربيعة ، مولي ام سلمة ، عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ انها قالت « لما نزلت هذه الآية في بيتها ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيْراً﴾(٢) أمرني رسول الله ﷺ أن أومي إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فلما أتوه أعتنق عليًّا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال : اللهم هؤلآء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالها ثلاث مرات قلت : فأنا يا رسول الله قال : إنك على خير إن شاء الله تعالى » .

وشهر بن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنها . ورواه عن شهر جماعة :

« أخبرنا » أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر(٣) ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : أخبرنا أحمد بن يحي الصوفي قال : حدثنا أبو غسان مالك بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ، عن الأجلح عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قال : وأخبرنا عبد الله قال : أخبرنا اسحق قال : حدثنا أحمد الفارسي قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو حمزة عن الأجلح عن شهر بن حوشب أنه كان

---

(١) بالزاي والميم ساكنة والعين مهملة انتهي املأ شيخنا

(٢) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٣) هو ابن الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان بمهملة فمثناه تحتية صاحب الطبقات السائرة الحافظ الكبير الذي اكثر عنه الامام المرشد بالله عليه السلام توفي سنة ست وتسعين وثلثائة وقد بسط في ترجمته في طبقات الزيدية وغيرها وليس بابن حبّان بالموحدة من أسفل كما توهم من الإطلاع له فذاك صاحب الإكمال وعلوة وقد نبهت على ذلك في حواشي امالي على الامام المرشد بالله عليه السلام .

جالساً عند ام سلمة رضي الله عنها إذ قالت جآءت فاطمة صلوات الله عليها تحمل قدراً لها فيها خزيرة[1] فقال لها رسول الله ﷺ أين ابن عمك قالت في البيت قال فادعيه وادعي إبنيَّ معه فدعتهم فطعموا ثم أخذ كِسآءً خيبريًّا كنا نبسطه في بيتنا فتجَلَّلَهَ هُو وهُمْ، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلآء أهل بيتي أذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً » قالت: فقلت. يا رسول الله ألسنا من أهلك؟ قال « بلى أنت على خير ». لفظ إسحق وأنا جمعته « حدثني » أحمد بن علي الاصبهاني قال: أخبرنا أبو القسم جعفر بن محمد الرازي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا ابو شيبة ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، قال: حدثنا علي بن ثابت قال:: أخبرنا أسباط عن السدي، عن بلال، بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت « دخل علي رسول الله ﷺ فأتته فاطمة بخزيرة فوضعتها بين يديه فقال ادعي لي زوجك وأبنيك فدعتهم فطعموا وتحتهم كِساءٌ خيبريّ فجمع الكسآء عليهم ثم قال: اللهم هؤلآء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة: ألست من أهل بيتك؟ قال إنك على خير وإلى خير ».

« اخبرنا » محمد بن علي بن محمد قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد قال: أخبرنا جدي قال: اخبرنا الفضل بن سهل حدثني علي بن ثابت، قال حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن بلال بن مرداس عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها: به.

« حدثنا » عبد الله بن يوسف الاصبهاني، إملاءً قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفتح ببغداد قال: حدثنا إسحق عن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبرهيم، عن هراشه، عن سفيان البردي، عن زبيده[2] اليامي، عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت « أخذ رسول الله ﷺ، كساءً فجعله على عليٍّ عليه السلام. وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في بيتي ثم قال: اللهم هؤلآء أهل بيتي فأذا هِبْ عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت يا رسول الله: ألست من أهل البيت؟ قال لي أنت إلى خير » رواه جماعة عن سفيان وأبو أحمد الزبيري عن سفيان.

---

(١) في الصحاح والخزيره أن ينصب القدر بلحم يقطع صغاراً على ماء كثير فاذا انضج ذر عليه دقيق وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة انتهي

(٢) ربيدة بضم الزاي وفتح الموحدة من اسفل فمثناه من تحت ساكنة ودال مهملة انتهى افادة هامش الاصل

«حدثناه» الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءةً وإملاءً قال: حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مطر بن راشد البغدادي، قال: حدثنا حجاج بن الشاعر، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ «جلل على عليٍّ وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام كِساءً ثم قال» اللهم هؤلآء أهل بيتي وخاصّتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قال الحاكم أبو أحمد عن سفيان.

قلت: قد تقدم من رواية ابراهيم عن سفيان وتأخر برواية عبيد بن سعيد بن أبان الاموي عن سفيان ولكنه أشهر عن أبي أحمد، رواه عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، وزهير بن حرب، ومحمود بن غيلان، وعثمن بن أبي شيبة» «أخبرَنَاه» ابو سعيد السعدي قال: أخبرنا ابو بكر القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ جلَّلَ على عليٍّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام كِساءً ثم قال: اللهم هؤلآء أهل بيتي وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فقالت ام سلمة رضي الله عنها، فقلت يا رسول الله، أنا منهم قال: إنك الى خير «حدثنيه» أبو بكر السكري قال: أخبرنا أبو عمر الحيري قال: أخبرنا ابو يعلي الموصلي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا عبد الملك محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد: بذلك». «أخبرناه» أبو عبد الله الطبري قال: أخبرنا أبو طاهر السلمي قال: أخبرنا جدي قال: حدثنا محمد بن رافع قال: حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان كلفظ أحمد بن حنبل: سوآءً إلا أنه قال «وأنا منهم» «أخرجه» أبو عيسي الترمذي الحافظ في جامعه، عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد وقال: هذا حديث حسن، صحيح، وهو أحسن شيءٍ روي في هذا الباب.

«وعبيد» عن سفيان، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن لفظاً، قال: أخبرنا محمد بن ابراهيم بن سلمة قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمن قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبيد بن سعيد عن سفيان، عن زبيد، عن شهر

بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في هذه الآية ﴿إنّمَا يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيْراً﴾[1] قال: علي، وفاطمة والحسن، والحسين، قلت: فأنا يا رسول الله قال: إنك إلى خير رواه جماعة عن زبيد، سوى سفيان، ومنهم: أبو إسرائيل وعمران بن هلال بن مقلاص وعمران التغلبي عن زبيد.

«أخبرنا» محمد بن علي بن محمد قال حدثنا محمد بن الفضل بن محمد قال: حدثنا محمد بن اسحق قال: حدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عمران بن زيد التغلبي، عن زبيد اليامي، بذلك وأطول من حديث سفيان.

وأبوا اسرآئيل الملائي عن زبيد: حدثنا الجوهري قال: أخبرنا محمد بن عمران قال: أخبرنا علي بن محمد، حدثني الحسين بن الحكم، قال: حدثنا مالك بن اسمعيل عن أبي إسرائيل الملآئي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها إن الآية نزلت في بيتها والنبيء، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله عليهم وسلامة في بيتها، فأخذ ﷺ عباءةً فجلَّلَهُمْ بها ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فقلت وأنا عند عَتَبة الباب: يا رسول الله وأنا منهم أو معهم قال: إنك إلى خير».

«اسمعيل» عن شهر بن حوشب، حدثنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سليمن قال: حدثنا يزيد بن محمد المهلبي قال: حدثنا أبو داود عن إسمعيل بن نشيط، عن شهر بن حوشب، عن ام سلمة رضي الله عنها قالت «عالجت فاطمةُ عليها السلام لأبيها ﷺ سخينة[2] فقال رسول الله ﷺ: «إدعَي لي زوجك وابنَيك فدعتهم، فأصابوا معه ثم مد عليهم رسول الله ﷺ الكِسآء وقال: اللهم هؤلاء عترتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابراهيم بن نشيط العامري، فذكر: نحوه

«أبو هريره» عنها قال: حدثنا عبد الله بن سليمن، قال: حدثنا إسحق

---

(١) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٢) وقيل طعام حاد وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الماء وأرق من البصيرة أفاده في النهاية.

بن إبراهيم النهشلي قال: حدثنا الكرماني بن عمرو قال: حدثنا سعيد بن زربي[1] الخزاعي قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن ام سلمة رضي الله عنها قالت «جاءت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله ﷺ ببرمةٍ لها، قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق، فوضعتها بين يديه فقال: أين ابن عمك وأبناك قالت في البيت قال ادعيهم فجاءت إلى علي فقالت: أجب رسول الله ﷺ أنت وابناك، قالت ام سلمة رضي الله عنها، فجاء علي آخذاً بيد الحسن والحسين عليهم السلام، وفاطمة، عليها السلام تمشي خلفهم فلما رآهم مقبلين مد بيده الى كِسآءٍ كان تحتنا على المنامة وبسطه فأجلسهم عليه وأخذ بأطراف الكِسآء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم ولوي يده اليمني فقال: «اللهم هؤلآء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» حدثني أبو القسم بن أبي الحسن الفارسي قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا محمد بن القسم بن زكريا المحاربي بالكوفة، قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا ابن فضيل عن أبان، عن شهر بن حوشب، «ح» «وحدثنا» عباد قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن شهر، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم البيت فقالت أم سلمة رضي الله عنها: أتاذن لي فأدخل معهم؟ فدخلت فجللهم ثوباً كان عليه ثم قال إنما يريد الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجس أَهل الْبَيْتِ ويطهركم تَطْهيراً» قال «وحدثنا» الحسن بن علي الجوهري أخبرنا محمد بن عمران ابو عبيد الله حدثنا علي بن محمد الحافظ: حدثني الحسين بن الحكم: حدثني سعيد بن عثمن، حدثني أبو مريم، حدثني داود بن أبي عوف حدثني شهر بن حوشب، قال: أتيت ام سلمة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها لأسلم عليها فقلت لها: أرأيتِ يا أم المؤمنين هذه الآية﴿إنما يُرِيدُ الله﴾[2] قالت «نزلت وأنا ورسول الله ﷺ على منامةٍ لنا وتحتنا كِسَاء خيبري فجآءت فاطمة ومعها حسن، وحسين، عليهم السلام وفخار فيه خزيرة»... الحديث.

وعن شهر جعفر الأحمر الحيري، حدثنا مالك بن اسمعيل، عن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن ام سلمة رضي الله عنها، وعبد الملك، عن عطا، عن ام سلمة قالت «جاءت فاطمة بطعيم لها إلى أبيها ﷺ وهو على منام له فقال: ائتني با بنَيَّ وابن

---

(١) سعيد بن زَرْبِي بفتح الزاي وسكون الرا بعدها موحدة مكسورة الخزاعي البصري انتهي من تقريب التهذيب

(٢) الآية ٣٣/سورة الاحزاب.

عمك إلي فجلّلهم فقال: اللهم هؤلأ أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس » فقالت أم سلمة رضي الله عنها وانا معهم، فقال «أنت زوج النبي، وأنت على خير».

اخبرنا أبو بكر الحاث، أخبرنا أبو الشيخ، أخبرنا أبو يعلي الموصلي، حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان بن إبرهيم، حدثنا، محمد بن سليمة بن كهيل، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال سمعت أُم سلمة رضي الله عنها تقول: « بينما رسول الله ﷺ جالس عندي فأرسل إلى الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام فانتزع كِسآءً فألقاه عليهم وقال: اللهم إن هؤلآء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً مراراً قلت: وأنا منهم يا رسول الله قال: إنك على خير أو إلى خير ».حدثنيه ابو القسم بن أبي الحسن الفارسي حدثني أبي، أخبرنا محمد بن القسم المحاربي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن سلمة، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة رضي الله عنها « قالت: بينما: « مثله »، إلى :فانتزع كِسَاءًا فألقاه عليه وعليهم ثم قال: اللهم هؤلآء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ».

وعبد الواحد عن شهر بن حوشب، حدثني أبو عبد الله المميز بندكَتَاي عن أبي الحسين بن أيوب، عن عبد الرحمن السياري في تصنيفه، أخبرنا عمار بن الحسن الهمذاني، حدثنا عيسى بن سواده أبوالصباح النخعي، عن عبد الواحد بن عمر قال أتيت شهر بن حوشب، فقلت إني سمعت حديثاً يروي عنك فأحببت أن أسمعه منك، فقال ابن أخي وما ذاك فقد حدّثَتْ عني أهل الكوفة ما لم أُحدث؟ قلت: هذه الآية ﴿إنّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطهِّرَكُمْ تَطْهيْراً﴾(1) وهي في قراءة عبد الله هكذا ﴿ويُطَهركُن تَطْهِيْراً﴾ قال: نعم: أتيت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقلت لها « يا أم المؤمنين إن أُناساً من قبلنا، قد قالوا في هذه الآية قالت: وما هي قلت ذكروا هذه الآية ﴿إنّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجس أهلَ البَيْتِ وَيُطهِّركُمّ تَطْهِيْراً﴾(2) فقال بعضهم في نسائه وقال بعضهم في أهل بيته قالت: يا شهر بن حوشب والله لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا في مسجدي هذا: أقبل النبي ﷺ ذات يوم حتى جلس في مسجدي هذا على مصلاي هذا، فبينما هو كذلك إذا أقبلت

(1) و (2) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

فاطمة عليها السلام معها خبز لها ومعها أبناها الحسن والحسين عليهما السلام تمشي بينها ، فوضعت طعامها قدام النبيّ ﷺ فقال لها النبي ﷺ : أين بعلك يا فاطمة؟ قالت : بالأثر يا رسول الله ياتي الآن فلم يلبث أن جاء علي عليه السلام فجلس معهم إذ أحس النبي ﷺ بالروح عليه السلام فَسلّ مصلاى هذا من تحتي ، فتجاثيت له عنه حتى سلّه ، فإذا عَبَاةٌ قَطْوَانية ، فجَلَّلَ بها رؤوسهم ثم أدخل رأسه معهم ، ويده فوق روسهم ، فقال: اللهم هؤلآ أهل بيتي قد اجتمعوا ﴿إنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيْت ويُطهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١] ثلاثاً قلت : يا رسول الله أدخل راسي معكم؟ قال : يا أم سلمة إنك على خير قالت : فبينما النبي ﷺ كذلك إذ أحَسّ بالروح .. الحديث ، اختصرته من طوله » .

أخبرنا محمد بن موسي ، مراتٍ قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمن قال : أخبرنا أسد بنُ موسي قال : حدثنا عبد الحميد بن بهرام[٢] قال : حدثنا شهر بن حوشب ، قال « سمعت أُم سلمة حين جآء نعي الحسين بن علي عليهما السلام : لعنت أهل العراق فقالت : قتلوه قتلهم الله ، غروه ودلّوه لعنهم الله ، وإني رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة عليها السلام غُدَيَّةً بِبُرمَةٍ لها قد صنعت فيها عصيدةً تحملها في طبق لها ، حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها أين ابن عمك؟ قالت : هو في البيت قال : اذهبي فادعي به وائتيني بابنيه فجائت بابنيها تقود كل واحد منهما بيد وعلي عليه وعليهم السلام يمشي في آخرهم حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره وجلس علي عليه السلام على يمينه وفاطمة على يساره فاجْتَبَذَ من تحتي كساءً خَيبرياً كان بِسَاطاً لنا على المنامة بالمدينة ، فلَفَّهُ رسول الله ﷺ عليهم جميعاً ، فأخذ بشماله طرفي الكسآء ولوى بيده اليمنى وجأر إلى رَبِّه وقال : اللهم إن هؤلآء أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ثلاث مرات قلت يا رسول الله ألستُ من أهلك؟ قال بلى فادخلي في الكسآء فدخلت في الكساء بعدما قضى دعائه لابن عمه وابنيه وفاطمة عليهم السلام » ورواه أحمد بن سيار في التفسير : أخبرنا محمد بن بكار البغدادي قال : حدثنا عبدالحميد : به كما عبرت

(١) الاية ٣٣/سورة الأحزاب

(٢) بفتح الموحدة وكسرها افادة في المغني

أخبرناه علي بن أحمد : أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا إبرهيم بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، حدثنا شهر بن حوشب قال : سمعت أُم سلمة رضي الله عنها تقول «لما جآء نعي الحسين بن علي عليهم السلام .. لعنت أهل العراق وقالت أقتلوه؟ قتلهم الله غرُّوه ودلُّوه لعنهم الله :جآءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ غُدَيَّة بِبُرْمَة لها تحملها في طبقٍ لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها : أين ابن عمك؟ قالت هو في البيت قال اذهبي فأدعيه وائتيني بإبنيه فجآءت تقود إبنيها كل واحد منهما في يد وعلي عليه السلام يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره ، وجلس عليّ عن يمينه ، وجلست فاطمة عن يسار عليّ ، قالت ام سلمة رضي الله عنها : فأخذ من تحتي كساءً خيْبَرِياً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة ، فألقاه رسول الله ﷺ عليهم جميعاً ،وأخذ بشماله طرفي الكساء ،وألوى بيده اليمنى إلى ربه وقال : اللهم هؤلآء أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، ثلاث مرات كل ذلك يقول : اللهم هؤلآء أهلي أذهب عنهم الرِّجْسَ وطهرهم تطهيراً فقلت يا رسول الله : ألست من أهلك؟ قال : بلي فادخلي في الكساء فدخلت في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام » «أخبرناه » أبو القسم القرشي قال أخبرني علي بن المؤمل ، قال : أخبرنا محمد بن يونس قال : حدثنا حجاج بن منهال:به قال : شهدْتُ أم سلمة حين جآءها نعي الحسين بن علي عليهم السلام قالت : فإني رأيت رسول الله ﷺ جآءته فاطمة عليها السلام غُدَيَّةً ببرمةٍ لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق: « به » كما رويت ورواه عن عبد الحميد ، وكيع ، وجباره ، ومحمد بن بكار البغدادي ، وهاشم ، وعنه أحمد بن بشار في كتابه .

وأخبرنا ابو سعد السعدي قال : أخبرنا أبي ، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر ، قال : سمعت ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين جآء نعي الحسين بن علي عليهما السلام : لعنت أهل العراق » وساق الحديث بطوله ، « مثله » كلفظ أسد بن موسي الى آخره وجماعة سواهم عن عبد الحميد .

أخبرنا أبو نصر المفسِّر قال : أخبرنا أبو الحسن الكارزي قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز المكي ، حدثنا مجاج بن منهال السلمي حدثنا حماد بن سلمة ، عن عليّ بن

زيد، عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: يا بنية أتيني بزوجك وابنيك فجآءت بهم، فألقي رسول الله ﷺ كساءً فدكيا، ثم وضع يَدَهُ عليهم فقال: إن هؤلا آل محمد فاجعل صلوتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد فإنك حميد مجيد، قالت ام سلمة رضي الله عنها: فرفعت الكساء لادخل معهم فجبذه من يدي وقال إنك على خير» «**أخبرنا**» أبو الحسن الجار أخبرنا أبو الحسين الصفار، حدثنا تمام، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب، عن ام سلمة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ (قال: لفاطمة عليها السلام إئتيني بزوجك وابنيك» وذكر مثله إلى آخره «المحاربي» حدثنا ابرهيم بن مرزوق، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا حماد «به».
أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو بكر، حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثني عفان، حدثني حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن شهر عن ام سلمة رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ قال لفاطمةَ عليها السلام «به» كما سبق.

أخبرنا ابو سعيد الطبري أخبرنا أبو إسحق الرازي حدثنا يحي بن محمد بن صاعد، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا عقبة بن عبد الله الرفاعّي، حدثنا شهر بن حوشب، قال كنت وأنا شاب بالمدينة فقتل الحسن بن علي عليه السلام فأتينا ام سلمة رضي الله عنها فدخلنا وبيننا وبينها حجاب فقالت: ألا أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ وشهدته، قلنا: بلى يا أم المؤمنين قالت إني قرّبت إلى رسول الله ﷺ طعاماً فأعجبه فقال «لو كان هنا عليّ وفاطمة والحسن والحسين» قالت فأرسلنا إليهم فجآءوا فقربت الطعام فلما فرغنا «جعل النبي ﷺ يدعو لهم فتناول النبي ﷺ كِساءً كان تحتي أصَبْناه من خيبر وأثاره علىٰ علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهو يقول ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمَ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾. (١)

أخبرنا أبو القاسم بن أبي النضر بقراءتي عليه أخبرنا أبو عمرو الحيري، أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا حوثرة بن الأشرس أبو عامر، أخبرني عقبة عن شهر، عن أم سلمة زوجَ النبي ﷺ: «أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: أتيني

---

(١) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله ﷺ كِساءً كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر ثم قال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلوتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، قالت أم سلمة رضي الله عنها فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ من يدي وقال: إنك إلى خير».

ورواه عن عقبة جماعة وعن شهر جماعة سوى هؤلاء.

وعمر بن أبي سلمة رضي الله عنها: أخبرنا أبو بكر بن عبد العزيز الجودي بقراءتي بها عليه مرّات، أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق المصري بها، حدثنا علي بن سعيد بن بشر الرازي، حدثني إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنها قال لما نزلت هذه الآية: ﴿إنّما يُرِيدُ اللَّه ليُذْهِبَ عَنكم الرِّجْسَ أهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] قالت أم سلمة رضي الله عنها: أنا منهم يا رسول الله؟ قال إجلسي مكانك فإنك على خير».

أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد البزار، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، حدثنا يحيى بن عبيد، عن عطا بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿إنما يُريدُ اللَّه ليُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْس أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[2] في بيت أم سلمة على رسول الله ﷺ فدعا فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه ودعا عليًّا عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جلّلَهم بالكِساء ثم قال: هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ثم قالت أم سلمة رضي الله عنها: إجعلني فيهم يا رسول الله، قال: مكانك وأنت على خير».

أحمد بن حرب: حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا محمد بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطا بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة قال: «نزلت هذه على النبي ﷺ: ﴿إنما يُريدُ اللَّه ليُذْهبَ عَنْكم الرِّجسَ أهل البَيْتِ ويُطَهِّرَكم تَطْهِيْرًا﴾[3] وهو في

---

(١) و (٢) و (٣) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

بيت أم سلمة فدعا فاطمة، والحسن، والحسين، وعليًّا عليهم السلام، فجلّلهم جميعًا بكسآءٍ: عليّ خلفه، وفاطمة وحسن وحسين بين يديه، فقال: اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة فأنا معهم قال: أنت في مكانك وأنت على خير».

وحكيم بن سعد عنها: أخبرنا مسعود بن محمد بن محمد الفقيه: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن زحا: أخبرنا أبو العباس محمد بن مروان بن زياد الكوفي ببغداد، حدثني أبي، حدثنا إسحق بن يزيد عن سهل بن سليمان عن الأعمش «ح» وأخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد أخبرنا جدي محمد بن إسحق حدثنا يوسف بن موسى حدثنا، جرير، عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن يعني الأنصاري، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة رضي الله عنها في هذه الآية: ﴿إنما يُرِيدُ الله ليُذْهبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهيرًا﴾[1] نزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام» لفظ محمد ولفظ مسعود أطول، أخرجته من باب الشتم، من كتاب «قمع النواصب».

وعمرة عنها: أخبرنا القاضي الإمام أبو الهيثم علي بن الحسين الداودي كتابةً من هُراه بخط يده، أن أبا تراب محمد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي أخبرهم قال: قرىء عليّ أبي محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال قال: حدثكم مخول[2] بن إبراهيم حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني[3] عن عمرة بنت أفعى عن أم سلمة قالت: «نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿انما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[4] وفي البيت سبعة جبريل، وميكائل، ورسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله وسلامه عليهم وأنا على باب البيت فقلت يا رسول الله: ألستُ من أهل البيت؟ فقال لي: إنك إلى خير إنك من أزواج النبي ﷺ، وما قال إنك من أهل البيت» رواه أبو الشيخ عن عبد الله بن محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحكم عن مخول فكأني سمعت منه، وأملاه أبو جعفر القمي عن أربعة

(١) الآية ٣٣ من / سورة الاحزاب.

(٢) مُخَوَّل كمحمد وقيل كمنبر انتهى املآء شيخنا.

(٣) الدهني بالدال المهملة والنون نسبة الى بني دُهن حيّ من بجيله. عن املا شيخنا.

(٤) الآية ٣٣/سورة الأحزاب.

عن مخول فكأنه سمعه مني ورواه الطحاوي عن الحسين وقال عن أم عمرة بنت رافع روايةٌ اخرى.

احمد بن حرب: حدثني صالح بن عبد الله: حدثنا جرير عن عبد الملك عن عطا حدثني من سمع أم سلمة رضي الله عنها تقول: «إن النبي ﷺ كان في بيتي على منامةٍ والمنامة الدكان وعليها كسآء خيبريّ فأتته فاطمة بقدرٍ لها فيه خزيرة قد صنعته فقال لها أدعي لي بعلك فدعت عليا عليه السلام واجتمع النبي ﷺ وعلي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام فأصابوا من ذلك الطعام، قالت أم سلمة: «وأنا في الحجرة أُصلي فنزلت هذه الآية: ﴿إنما يُريْدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهلَ البَيْتِ ويُطَهركُم تَطْهيرًا﴾[1] فأخذ فضل الكساء فغشّاهم الكساء جميعا وهو معهم، ثم أخرج إحْدى يديه وألوى بإصبعه إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهِب عنهم الرِّجْس وطهرهم تطهيرا» قالت أم سلمة رضي الله عنها فأدخلت رأسي البيت وقلت يا رسول الله وأنا معكم قال: أنت إلى خير إنك على خير».

أخبرنا منصور بن الحسن بن محمد الواعظ: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا ابراهيم بن اسحق، حدثنا عبد الله بن الجراح، حدثنا جرير «به» وبه حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا حكام جميعا عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطا، حدثني من سمع أم سلمة رضي الله عنها تذكر عن النبي ﷺ: «كان في بيتها على منام فأتت فاطمة بخزيرة لها فوضعتها فقال أدعي بعلك فاجتمع النبي ﷺ وفاطمة والحسن والحسين وعلي عليهم السلام في بيت فنزلت عليهم: ﴿إنَّما يُرِيْدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهَلَ البَيْتِ ويُطهركُمْ تَطْهيْرًا﴾[2] فغشاهم بالكسآء جميعا، ثم أخرج إحدى يديه فأومى بإصبعه فقال اللهم هؤلآء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهراً» قالت أم سلمة فادخلت رأسي في الحجرة فقلت: وأنا معكم يا رسول الله فقال: إنك إلى خير إنك إلى خير».

عطا: هو ابن أبي رباح: رواه عن عبد الملك جماعة أخبرنا أبو سعد السعدي أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطا بن أبي رباح، حدثني من

---

(١) و (٢) الآية ٣٣/سورة الأحزاب.

سمع ام سلمة تذكر «أن النبي ﷺ كان في بيتنا فأتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة فدخلَتْ بها عليه فقال لها ادعي زوجك وابنيك فجاء عليٌّ وحسن وحسين عليهم السلام فدخلوا عليه» فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامةٍ له على دكان تحته كساء خيبري وأنا في الحجرة أُصلي فانزل الله عز وجل هذه الآية ﴿إنّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيْت ويُطَهِركُم تطهيراً﴾[1] فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قالت فأدخلت رأسي البيت وقلت: «أنا معكم يا رسول الله قال: إنك إلى خير» قال عبد الملك وحدثني بها أبو ليلى عن أم سلمة رضي الله عنها، مثل حديث عطا، سواء. وحدثني داود بن أبي عوف عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنها بمثله سواء. و«أبو ليلي» الكندي عنها، أخبرنا أبو سعد بن علي أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا إسحق بن يوسف عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلي الكندي عن أم سلمة: «أن النبي ﷺ كان في بيتها على منامةٍ له عليها كسآء له خيبري فجآءت فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة فقال ادعي زوجك وابنيك فدعتهم فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي ﷺ: ﴿إنما يُريدُ الله ليُذهِبَ عنكم الرِّجسَ أهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّركُم تَطْهيْرًا﴾[2] فأخذ النبي ﷺ بفضلة الكساء فغشاهم إيّاه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها النبي ﷺ ثلاث مرات» قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأدخلت رأسي في الكسآء فقلت: وأنا معكم يا رسول الله قال: «إنكِ إلى خير.

وعقرب[3] عنها: أخبر أبو نصر المفسر أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا أبو إسحق المفسر في تفسيره قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا حسين بن محمد عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني عن عقرب، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: في بيتي نزلت: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾[4] وفي البيت سبعة: جبريل، وميكائيل، ومحمد، وعليّ وفاطمة، وحسن،

---

(١) و (٢) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٣) عقرب اسم رجل ممتنع للزيادة على الثلاثة مع التأنيث المنوي وهذا بالنظر الى اصل الوضع انتهى من الرضى.

(٤) الآية/٣٣ سورة الأحزاب.

وحسين، عليهم السلام وجبريل يملي على رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يملي على عليّ عليه السلام »

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الوفا وأبو عبد الله الشعفي من أصل سماعها أن أبا سعيد بن حمدَوَية الزاهد أخبرهم: حدثنا عبد الله بن أبي داود السجزي[1]، حدثنا أبو الربيع سليان بن داود البصري، حدثنا ابن وهب أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، وهو عمار الدهني عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهبا عن عمرة الهمذانية قالت: قالت أم سلمة أنت عمرة؟ قلت: نعم يا أمتّاه ألآ تُخْبريني.

«ح» أخبرنا أبو عمر البسطامي: أخبرنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني، حدثني الحسن بن الفرج العرني، حدثنا عمر بن خالد الحرّانِي حدثنا إبن لَهِيْعَةَ حدثني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي[2] عن عمرة الهمذانية، أنها دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها قالت يا أُمّتاه ألا تخبريني، عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فمحب ومبغض فقالت لها أم سلمة رضي الله عنها أتحبينه؟ قالت: لا أُحبه ولا أبغضه تريد علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقالت لها ام سلمة رضي الله عنها «أنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيد اللَّهُ لِيُذْهِب عَنْكُمُ الرّجْسَ أهل البيت ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا﴾[3] وما في البيت إلا جبريل، ورسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسنِ، والحسين، وأنا فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت فقال رسول الله ﷺ: أنت من صالح نسآئي، فلو كان قال: نعم كان أحب اليَّ مما تطلع عليه الشمس وتغرب» لفظا سوآءً.

الطحاوي حدثنا فهد حدثنا سعيد بن كثير بن عفان، حدثني إبن لهيعة به، أخبرنا أبو سعيد بن علي، أخبرنا أبو الحسن الكهيلي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا عبيد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن بعض أشياخه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «أتى رسول الله ﷺ منزلي فقال لي لا تأذني لأحدٍ فجاءت فاطمة فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن فلم أستطع أن أحجبه عن جده وأمه، ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه عن أمه وجده

(١) هو السجستاني صاحب السنن قد ينسب اليه فيقال السجري بالمهملة والجيم المعجمة.
(٢) لعله: عن سعيد بن جبير عن أبي الصهبآ، كما في الأول.
(٣) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

وأخيه، ثم جاء علي فلم استطع ان أحجبه عن زوجته وابنيه، قالت: فجمعهم رسول الله ﷺ حوله وتحته كساء خيبري فجلّلهم رسول الله ﷺ جميعا ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله: وأنا معهم فو الله ماقال: وأنت معهم ولكنه قال: إنك على خير وإلى خير فنزلت عليه: ﴿إنما يُريد اللَّهُ ليُذهب عَنْكُم الرِّجس أهل البيت ويُطهركم تَطْهيرًا﴾[1].

وسالم عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد رضي الله عنه، أن أبا حفص بن شاهين، أخبرهم ببغداد، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا إسحق بن ابراهيم النهشلي حدثنا الكرماني بن عمر وحدثنا أبو حامد سالم بن عبد الله حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «حين نزلت: ﴿وأمُرْ أهلَكَ بالصَّلَاةِ واصْطَبِر عَلَيْهَا﴾[2] كان يجيء النبي ﷺ إلى باب علي عليه السلام صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة يرحمكم الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[3].

حدثنا أبي حدثنا محمد بن علي بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى: أخبرنا عمران أبو عمر الأزدي عن عطية عن أبي سعيد قال: «نزلت هذه الآية في نبي الله، وعليّ وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام».

حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا محمد بن عثمان العجلي ويعقوب بن سفيان قالا حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا عمران عن عطية عن أبي سعيد قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إنما يُرِيْد الله ليُذْهب عنكم الرِّجس أهل البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[4] في نبي الله وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام فجَلَّلهَم رسول الله ﷺ بكسآء خيبري فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأم سلمة رضي الله عنها على باب البيت فقالت: فأنا؟قال: وأنت إلى خير».

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا حماد بن الحسن النهشلي وأبو أمية الطرسوسي ويعقوب بن إسحق وأبو سفيان صالح بن الحكيم البصري[5] قالوا حدثنا

(١) و (٣) و (٤) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٢) الآية/١٣٢/طه.

(٥) البصري بكسر البا والقياس الفتح وكأن الكسر لايقاع الفصل بين المنسوب الى البصرة بمعنى المدينة وبين المنسوب الى البصرة بمعنى الحجارة انتهى غاية تحقيق.

بكر بن زياد العنزي قال: حدثنا مندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: «نزلت هذه الآية في خمسة فيّ وفي عليّ، والحسن، والحسين، وفاطمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾[1] الآية».

حدثنا يحيى حدثنا محمد بن عبيد بن عقبة الكندي حدثنا ابراهيم بن خالد بن ميمون قال حدثنا علي بن عابس عن أبي الجحاف عن عطية وعن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية: ﴿إنّما يُريد الله ليُذْهِب عَنْكم الرِّجس أهلَ البَيْتِ ويُطَهِّركم تَطهيرًا﴾[2] في خمسة في رسول الله، وعليّ وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله عليهم».

حدثنا عبد الله بن سليمان: حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا يحيى بن حسان: حدثنا منصور بن أبي الأسود قال سمعت أبا[3] داود قال: سمعت أبا الحمرا يقول: «حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر أو ثمانية أشهر يجيء كل صلاة الى باب فاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم وسلامه فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿انّما يُرِيْدُ اللَّهُ﴾[4] الآية».

حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري حدثني الحسين بن علي بن أشعث أخبرنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه «ح» وحدثني يونس بن أبي إسحق عن أبي داود عن أبي الحمرا قال: رابطت المدينة سبعة أشهر مع رسول الله ﷺ كيوم واحد: «فسمعت النبي ﷺ إذا طلع الفجر جآء الى باب عليْ وفاطمة عليهما السلام فقال: الصلاة ثلاثا: ﴿إنّما يُرِيْدُ اللَّهُ﴾[5] الآية.

حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا عبيد الله بن محمد العبسي، حدثنا حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة عليها السلام بعد أن بنى بها عليٌّ عليه السلام بستة أشهر، فيقول: الصلاة: ﴿إنّمَا يُريد اللَّهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْس أهْلَ البيت ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيْرًا﴾[6].

وعمران بن مسلم أبو عمر عن عطية، حدثني أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد

---

(١) و (٢) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٣) أبو داود هو نفيع بن الحارث تمت املاء شيخنا.

(٤) و (٥) و (٦) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

الله الجعفري ، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق ، حدثنا أبو الحسين عثمان بن محمد بن علان النبيه الذهبي ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا علي بن الحسين بن سالم الأزدي ، حدثنا اسباط بن محمد عن عمران بن مسلم عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : « نزلت هذه الآية : ﴿إنما يُريدُ اللَّه ليُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْل البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا﴾[1] في النبي ﷺ وفاطمة والحسن والحسين وعلي عليهم السلام فألقى عليهم الكِسآء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » .

وفي كتاب تنبيه الغافلين[2] عند ذكره قوله تعالى : ﴿إنما يُرِيْدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسْ أهل البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيْرًا﴾[3] قال المرويُّ عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه : « آنها نزلت في النبي ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأذهب الرِّجس بألْطَافِه تعالى » .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه « لما نزلت هذه الآية جلَّلَهُم رسول الله ﷺ بِكِسآء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قال : وأم سلمة رضي الله عنها على باب البيت قالت : يا رسول الله فأنا قال : وأنت إلى خير .

وعن أم سلمة رضي الله عنهاأنها « نزلت في النبي ﷺ وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، صلوات الله عليهم » .

---

(١) الآية ٣٣/سورة الأحزاب .

(٢) للامام الحاكم أبي سعيد المحسن بن كرامة الجشمي تمت هو ابو سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي صاحب كتاب السفينة ، وصاحب كتاب تنبيه الغافلين ، وصاحب كتاب التهذيب في تفسير كتاب الله الكريم رضي الله عنه ، كان شيعيا كبيرا وكان اولا حنفي المذهب ثُمّ اختار مذهب أهل البيت عليهم السلام وصنّف كتاب المنتخب في فقه الزيديّة وهو غير منتخب الهادي عليه السلام ، وله تآليف كثيرة تزيد على أربعين تصنيفا كبارًا في كل فن ، ولد في شهر رمضان الكريم سنة ٤١٣ وتوفي شهيدا في شهر رجب سنة ٤٩٤ ذكروا ان الجبرة أخزاهم الله وقبحهم قتلوه لأنه ترسل عليهم ، ومن كتبه كتاب الإمامة على مذهب الزيدية كثرهم إلله ، وكان هو والحاكم الحسكاني مؤلف شواهد التنزيل متعاصرين .

والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري الشهير بابن البيع صاحب المستدرك على الصحيحين أكبر منها وهو من مشايخ الحسكاني ومولده سنة ٣٢١ وأول سماعه سنة ٣٣٠ توفي في شهر صفر سنة ٤٠٥ في نيسابور ، انتهى . من خط قال فيه من خط القاضي العلامة شمس الدين احمد بن سعد الدين بن الحسين المسوري رحمة الله عليه ورضوانه تمت .

(٣) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

وعن عائشة خرج رسول الله ﷺ من عندي وعليه مِرْطٌ من شعرٍ أسود مرحَّل قالت « : « فجآء الحسن فأدخله معه ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهم ، ثم جاء علي عليه السلام فأدخله معهم فيه ، ثم لَمَّمَ المِرْطَ عليهم ثم قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجس أهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1].

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « وفي بيتي نزل : ﴿إنما يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا﴾[2] وفي البيت سبعة : جبريل ، وميكائل ، ورسول الله ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، صلوات الله وسلامه عليهم وأنا على باب البيت جالسة فقلت يا رسول الله : أنا من أهل البيت قال إنك على خير إنك من أزواج النبي ﷺ ، وما قال أني من أهل البيت » .

وعن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : اللهم هؤلأأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » انتهى ما ذكره الحاكم أبو سعيد .

وفي كتاب درر السمطين للزرندي الشافعي ما لفظه : ذِكْرُ من عني بهذه الآية : ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[3] وعن عطية قال : سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن أهل البيت الذين نزلت هذه الآية فيهم؟ فعد خمسة : النبي ﷺ ، وعليًّا ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسينا ، صلوات الله عليهم . قال : وعنه أيضا قال : نزلت هذه الآية في خمسة في رسول الله ﷺ وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، عليهم السلام : « وعن أم سلمة » رضي الله عنها قالت : « نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[4] في سبعة في جبريل ، وميكائل ، ورسول الله ، وعلي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، صلوات الله عليهم وسلامه . قالت وأنا على باب البيت فقلت : يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال إنك من أزواج النبي ﷺ » وما قال إنك من أهل البيت .

وعن شهر بن حوشب قال كنت جالسًا عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت : « جآءت فاطمة عليها السلام تحمل قدراً لها فيه خَزِيْرة أو ما يصنع فقال لها رسول الله

---

(١) و (٢) (٣) و (٤) الآية ٣٣/سورة الاحزاب .

ﷺ أين ابن عمك؟ قالت في البيت قال فأدعيه وأدعي ابنَيَّ معه قالت فجآءوا فطعموا ، ثم أخذ كِساءً خيبريًّا كنا نبسطه في بيتنا ، فتجلَّلَ هو وهم به ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا قالت فقلت : يا رسول الله الست من أهلك؟ قال : أنت إلى خير وأنت على خير » وفي رواية فلما فرغوا أخذ رسول الله ﷺ كسآءً له فَدَكِيًّا فأداره عليهم ثم أخذ طرفيه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى فقال : اللهم هؤلآء أهل بيتي وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

وعن نفيع بن الحارث عن أبي الحمرآء خادم رسول الله ﷺ قال كان النبي ﷺ يجيء عند صلاة كل فجر فيأخذ بعضادة هذا الباب ثم يقول : السلام عليكم يآ أهل البيت ورحمة الله وبركاته ثم يقول : الصلاة رحمكم الله : ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[1] قال : قلت : يآ أبا الحمرآء من كان في البيت قال عليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، عليهم السلام.

وفي أسباب النزول للواحدي في قوله تعالى : ﴿إنما يُرِيْدُ اللَّه لِيُذْهب عنكم الرِّجسَ أهل البَيْتِ ويُطَهِّركم تَطْهِيرًا﴾[2] قال أنبأنا أبو بكر الحارثي : حدثنا أبو محمد بن حيان أنبأنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا عمار بن محمد الثوري ، حدثنا سفيان عن أبي الجاحظ ، عن عطية ، عن أبي سعيد رضي الله عنه : ﴿إنما يُرِيْد اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّركم تَطْهِيرًا﴾[3] قال : « نزلت في خمسة في النبي ﷺ ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، عليهم السلام » وقال : أنبانَا أبو سعيد البصروي : أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر القطيعي : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي : أنبأنا ابن نمير حدثنا عبد الملك عن عطا بن أبي رباح ، حدثني من سمع أم سلمة رضي الله عنها تذكر « أن النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة صلوات الله وسلامه عليها ببرمةٍ فيها خَزِيْرة فدخلت بها عليه فقال إدعي لي زوجك وابنيك قالت فجآء علي وحسن وحسين عليهم السلام فدخلوا ، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، وهو على منامة له علا دكان ، وكان تحته كسآء خيبري ، قالت : وأنا في الحجرة أُصلي فأنزل الله هذه الآية : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرًا﴾[4] قالت : فأخذ ﷺ فضل الكساء

(١) و (٢) و (٣) و (٤) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

فغشّاهم به، ثم أخرج يديه فألوى بها إلى السمآء ثم قال: اللهم هؤلآء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسي في البيت وقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: إنك إلى خير إنك إلى خير».

وفي مجمع الزوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] في رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله عليهم» قال: رواه الطبراني، وقال: ولهذا الحديث طريق في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

وفي الشفا بتعريف حقوق، المصطفى للقاضي عياض: وعن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنها لما نزلت: ﴿إنما يُرِيْدُ اللَّه لِيُذْهِبَ عنكُمُ الرِّجْسَ أهل البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[2] وذلك في بيت أم سلمة رضي الله عنها: «دعا النبي ﷺ فاطمة، وحسنا، وحسينا، عليهم السلام فجلَّلَهم بكسآءٍ وعليّ عليه السلام خلف ظهره ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا»

(من الأحاديث الواردة في قصة المباهلة)

وفيه عن سعد بن أبي وقاص لما نزلت آية المباهلة دعا النبي ﷺ علياً وحسنا وحسينا وفاطمة وقال: اللهم هؤلاء أهلي»

[رجوع الى الاحاديث المتضمنة بالكساء]

وفي ذخائر العقبى عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنها ربيب رسول الله ﷺ قال: «نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[3] على رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة رضي الله عنها، فدعا رسول الله ﷺ، فاطمة، وحسنا، وحسينا، صلوات الله عليهم فجلَّلهم بكسآءٍ وعلي عليه السلام خلف ظهره ثم قال: اللهم هؤلآء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم

(١) و (٢) و (٣) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

تطهيراً ، قالت ام سلمة رضي الله عنها : وأنا معهم يا رسول قال : انت على مكانك وانت على خير » أخرجه الترمذي وقال الحديث غريب وفي رواية « انت إلى خير أنت من أزواج النبي ﷺ ».

وعن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ عليه وآله وسلم جلَّلَ على الحسن ، والحسين ، وعلي ، وفاطمة ، عليهم السلام ، كِسآءً وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحَاصّتي أذهب عنهم الرِّجس وطهرهم تَطهيرًا قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله قال : « إنك على خير » أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح والحامّة الخاصّة.

وعنها : أن رسول الله ﷺ « أخذ ثوباً فجلَّله فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام ، وهو معهم ، ثم قرأ هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قالت فجيت أدخل معهم . فقال : مكانَك ، فإنَك على خير .

وعنها أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة آتيني بزوجك وابنيك فجآءت بهم فأكفأ عليهم كسآءً فَدَكيًّا ثم وضع يده عليهم ، ثم قال ﷺ إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت أم سلمة رضي الله عنها فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ وقال : إنك على خير » أخرجها الدولابي .

وعنها قالت : بينا رسول الله ﷺ في بيته يوماً إذ قالت للخادم إن عليا وفاطمة بالسدة فقال ﷺ قومي فتنحَّي عن أهل بيتي فقمت فتنحيت في البيت قريباً فَدخل عليٌّ وفاطمة ، ومعها الحسن ، والحسين ، عليهم السلام وهما صبيّان صغيران فأخذ الصبيَّيْن فوضعها في حجره فقبلها واعتنق عليًّا عليه السلام بإحدى يديه وفاطمة عليها السلام بالاخرى وقبل فاطمة وقبل عليا وأغدف عليهم خميصة سودا ، ثم قال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي قالت : قلت يا رسول الله ﷺ : وأنا قال : وأنت » أخرجه أحمد وأخرج الدولابي معناه مختصرا شرح : السدة : الباب . وأغدف أرسل . الخميصة ، قال الاصمعي ثوب أسود من صوف أوخزّ معْلَم وجمعه خمَايِص .

قال صاحب[١] الكتاب: والظاهر أن هذا الفعل تكرر منه ﷺ في بيت أم سلمة رضي الله عنها يدل عليه اختلاف هيئة اجتماعهم وما جللهم به ودعآؤه لهم وجواب أم سلمة والمنع وقع من دخولها معهم فيما جللهم به وعليه يحمل قولها في الحديثين الأولين وأنا معهم أي أدخل معهم لا انها ليست من أهل البيت بل هي[٢] منهم وبهذا قالت في الحديث الآخر وانا لم نقل معهم أي انا ايضا إلى الله لا الى النار وقال وأنت إلى الله لا إلى النار وكذا لمّا قالت وأنا من أهل البيت فيما سيأتي. قال: وأنت من أهل البيت وابنتك ايضا على أنه قد ورد أنه قد أذن لها في الدخول معهم في الكسآء عنها قالت: «جائت فاطمة عليها السلام رسول الله ﷺ غدية ببُرْمةٍ، وقد صنعت له فيها عصيدةً تحملها في طَبقٍ لها، حتى وضعتها بين يديه، فقال: أين ابن عمك قالت: هو في البيت قال: اذهبي فادعيه وائتيني با بنيه، فجائت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي عليه السلام يمشي في أثرهما، حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره، وجلس علي عليه السلام على يمينه، وفاطمة عليها السلام على يساره، قالت أم سلمة رضي الله عنها: واجتبذ ﷺ من تحتي كسآءً خيبريًّا، كان بساطاً لنا على المنامة، فلفهم رسول الله ﷺ جميعا، وأخذ بطرفي الكساء ةأومى بيده اليمنى الى ربه، وقال: أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهراً، قلت يا رسول الله ألست منهم؟ قال ﷺ: بلى فادخلي في الكساء فدخلت بعدما قضى دعاءه لابن عمه ولابنته ولابنيه.

وعنها قالت: «كان النبي ﷺ عندنا مُنكِّساً رأسه فعملت له فاطمة عليها السلام خزيرةً فجاءت ومعها حسن وحسين عليهما السلام فقال لها النبي ﷺ أين زوجك؟ اذهبي فادعيه فجآءت به فأكلوا، فأخذ كِسآءً فأداره عليهم، وأمسك طرفه بيده اليسرى، ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أنا حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، عدو لمن عاداهم» «أخرجه الغساني في معجمه».

---

(١) أي صاحب ذخاير العقبي محب الدين الطبري انتهى.

(٢) بل لما كان المراد من سؤالها رضي الله عنها هنا ان تكون الى الله عز وجل اي الى جنته ورحمته أجابها الى ذلك فقال: وانت لأهليَّتها لذلك ولما كان في الأخبار السابقة ونحوها مطلبها ان تكون من أهل البيت المقصودين بالآية قصرها على قوله أنت الى خير، وعلى خير، فتأمل

وعنها قالت : «أنزلت في بيتي : ﴿إنما يُريدُ اللَّهُ لِيُذهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرًا﴾[١] قالت : فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : هؤلاء أهل بيتي فقلت يا رسول الله أمَا أنا من أهل البيت؟ قال ﷺ بلى إن شاء الله تعالى » أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي وقال : صحيح إسناده ، رجاله ثقات .

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته : « أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة رضي الله عنها فجعل حسناً من شق وحسيناً من شق ، وفاطمة في حجره ، وعليًا خلفه ، فقال : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ، وأنا وأم سلمة جالستان . فبكت أم سلمة رضي الله عنها فنظر اليها رسول الله ﷺ فقال ما يبكيك؟ فقالت يا رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي فقال إنك وابنتك من أهل البيت »[٢] أخرجه أبو الحسن الخلعي . وعن واثلة بن الأسقع قال سألت عن علي عليه السلام في منزله فقيل ذهب يأتي برسول الله ﷺ إذ جآء فدخل رسول الله ﷺ ودخل فجلس رسول الله ﷺ على الفراش وأجلس فاطمة عليها السلام عن يمينه ، وعليًّا عن يساره ، وحسناً وحسينا بين يديه ، وقال : ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٣] اللهم هؤلاء أهل بيتي قال واثلة فقلت من ناحية البيت : وأنا يا رسول الله من أهلك قال : وأنت من أهلي قال واثلة : « إنها من أرجى ما أرتجي » خرَّجه أبو حاتم وأحمد في مسنده وخرّجه في المناقب قال : وأجلس حسنا على فخذه اليمنى ، وقبله ، وحسينا على فخذه اليسرى وقبّله ، وفاطمة بين يديه ثم دعا بعلي عليه السلام فجاء ثم أغدف عليهم كسآءً خيبريا كأني أنظر اليه ، ثم قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ آلرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا﴾[٤] فقيل لواثلة : ما الرِّجس؟ قال الشك في الله عز وجل » وذكر أن ذلك كان في بيت أم سلمة رضي الله عنها .

---

(١) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

(٢) هذا من باب استطابة النفس وإظهار الانس كقوله (ﷺ) سلمان من أهل البيت وكما ورد في واثلة بن الاسقع ومعلوم كونهما ليسا من اهل البيت حقيقة وحكما وجميع ذلك لا يضر بعد وضوح البيان وتكرر البرهان وقيام الحجة بما لا يزيد عليه من طرق الحصر والقصر بالقول والفعل انتهى افاده شيخنا الحجة مجد الدين اسعده الله.

(٣) و (٤) الآية ٣٣/سورة الأحزاب

وعن عائشة قالت «خرج النبي ﷺ ذات غداةٍ وعليه مِرْطٌ مُرحّل من شعر فجآء الحسن بن علي عليهما السلام، فأدخله فيه، ثم جاء الحسين عليه السلام فأدخله فيه، ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأدخلها فيه، ثم جاء علي عليه السلام فأدخله فيه، ثم قال ﴿إنما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْس أهلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكم تطْهِيراً﴾[1] خرّجه مسلم وخَرّج معناه أحمد عن واثله وزاد في آخره «اللهم هؤلآء أهْل بيتي وأهل بيتي أحق»

وفيهِ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿إنَّما يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2] قال: «نزلت في خمسةٍ رسول الله ﷺ وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين، عليهم السلام» خرَّجه أحمد في المناقب وخرَّجه الطبراني،

ثم قال صاحب «ذخائر العقبي»

وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ «كان يمر بباب فاطمة عليها السلام ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿إنَّما يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتَ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3] خرَّجه أحمد.

وفيه أيضاً عن أبي الحمراء قال «صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى على باب فاطمة وعلي عليها السلام وهو يقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿إنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[4] خرَّجه عن عبد حميد.

وفي كتاب المصابيح للبغوي[5] من الصحاح فيه من مناقب اهل البيت عليهم السلام ما لفظه:

وعن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ﴿فَقُل تَعَالَوا نَدْعُ أبنآءنَا وأبنآءكم ونِسآءنَا وَنِسآءكُمْ وأنفُسَنَا وأنفُسَكُم﴾[6] دعا رسول الله ﷺ عليًّا وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال: اللهم هولأ أهل بيتي» وفيه في هذا الباب من الصحاح أيضاً عن عايشة قالت «خرج النبي ﷺ غداةً وعليه مرط مرحل من شعر

(١) و (٢) و (٣) و (٤) الآية ٣٣/سورة الأحزاب.
(٥) في بعض النسخ (لأبي محمد الحسين بن محمد البغوي).
(٦) الآية ٦١/آل عمران.

أسود فجآء الحسن بن علي عليهما السلام فأدخله، ثم جاءَ الحسين عليه السلام فأدخله، ثم جآت فاطمة عليها السلام فأدخلها، ثم جأ علي عليْه السلام فأدخله، ثم قال ﴿إنّما يُريدُ الله ليُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْس أهل البَيْتِ وَيُطَهركُم تَطْهيْراً..﴾[1]

(فَصْلٌ)

[الشروع في نقل ما جاء من الأدلة المتعلقة بمودة ذوي القربى وهم آل رسول الله]

وفي أمالي المرشد بالله عليه السلام قال: حدثنا السيد الإمام إملاءً من لفظه قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قرآءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ﴿قُلْ لا أسألُكُم عَلَيْهِ أجْراً إلا المَودَّةَ فِي القُرْبى﴾[2] قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وأبناهما، «وذكر» هذا الحديث جار الله في الكشاف في تفسير هذه الآية.

وفيه أيضاً أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الثوري القاضي بقرائتي عليه ببغداد قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عبسه المعروف بابن بُنات العُماني، قال: حدثنا محمد بن عيسى الواسطي ابو بكر قال حدثنا يحى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الاعمش عن سعيد بن حبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال «لما نزلت ﴿قُلْ لا أسألُكُم علَيه أجْراً إلاّ المَوَدَّةَ في القُرْبى﴾[3]

---

(١) الآية ٣٣/سورة الأحزاب.

(٢) و (٣) الآية ٢٣/سورة الشورى.

قالوا: يا رسول الله من هولآء الذين أمرنا الله عز وجل بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها »

وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم الامام أبي القسم الحسكاني المحدّث - النيسابوري رحمة الله عليه قال: حدثني القاضي أبو بكر الحيرى: أخبرنا ابو العباس الضبْعي: حدثنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسّ رضي الله عنه قال «لَمَّا نزلت ﴿قُلْ لآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[1] قالوا يا رسول الله: منْ هؤلآء الذين أمرنا الله بمودتهم ؟قال عليٌّ وفاطمة وولدها.

أخبرنيه للحاكم الوالد عن ابن شاهين، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا عبد الله بن الحسن بن قنفذ البزار، حدثنا الحماني رواه عن يحي جماعة (ح) وأخبرنيه أبو بكر السكري أخبرنا أبو عمرو الحيري، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني يحي بن عبد الحميد الحماني، حدثنا حسين، حدثنا قيس حدثنا الأعمش عن سعيد، عن ابن عباس رضى الله عنه قال «لما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ لآ أَسأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[2] قالوا: يا رسول الله: من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وولدها يرددها. لفظاً سواءً إلا ما عبرت.

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجُرجَراني، حدثنا أبو أحمد البصري، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي ،وأحمد بن عمار قالا: حدثنا يحى الحماني قال: حدثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الاعمش، عن سعيد، عن ابن عباس رضى الله عنه قال «لما نزلت ﴿قُلْ لآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أجراً إلا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[3] قالوا: يا رسول الله: وَمَن هؤلآء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وولدهما وقال أحمد بن عمار: من قرابتك الذين افترض الله علينا - مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وولدهما، ثلاث مرات يقولها» ورواه عن حسين بن حسي «وحدَثيه» أبو حازم الحافظ من أصل سماعة أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا الهيثم بن

---

(١) و(٢) و (٣) الأية ٢٣/سورة الشورى.

خلف البُعدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سُليم ، حدثنا حسين الاشقر حدثنا قيس عن الاعمس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال « لما نزلت ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَىٰ﴾ [1] قالوا : يا رسول الله من هؤلاً الذين نودهم فيك؟ قالوا : يا رسول الله من هؤلاً الذين نودهم فيك؟ قال عليّ وفاطمة ، وولدهما » وقال أحمد بن عمار : من قرابتك الذين افترض الله علينا - مودتهم؟ قال : علي ، وفاطمة ، وولدهما ، ثلاث مرات يقولها « ورواه عن حسين بن حسن الاشقر ، جماعة ، سوى يحي « وحدَثيه » أبو حازم الحافظ من أصل سماعه أخحبرنا بشر بن أحمد أخبرنا الهيثم بن خلف البُعدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سُليم ، حدثنا قيس عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما نزلت ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَىٰ﴾ [2] قالوا : يارسول الله من هؤلاً الذين نودهم فيك؟ قال عليّ وفاطمة ، وولدها .

أخبرنا أبو نصر المفسر وأبو منصور عبد القاهر البغدادي قالا : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي « ح » وأخبرنا محمد بن عبد الله الرَّزجاهي ، حدثنا أبو بكر الاسمعيلي ، أخبرني الحضرمي « ح » وحدثني أبو عبد الله الدّيْنَوَري ، حدثنا برهان بن علي الصوفي ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين الأشقر عن قيس ، عن الأعمش عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال « لما نزلت ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُم عليه أجراً إِلاّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَىٰ﴾ [3] قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلآء الذين وجب علينا مودتهم؟ قال علي : وفاطمة وأبناؤهما » وقال الإسماعيلي وأبناها .

حدثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ وهو بخطه عندي : أخبرني مخلد بن جعفر الدقاق ، حدثنا محمد بن جرير الطبري : حدثني القسم بن اسمعيل أبو المنذر ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جيبر ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، في قوله عز وجل ﴿قُلْ لاَأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَىٰ﴾ [4] قال : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

---

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ الآية ٢٣ سورة الشورى .

وأبو اليقظان عن سعيد : أخبرنا أبو سعد بن علي : أخبرنا ابو الحسين الكيهلي ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثني حسين الأشقر ، حدثنا نصر بن زياد ، عن عثمان أبي اليقظان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « قالت الأنصار فيما بينهم : لو جَمَعْنَا لرسول الله ﷺ مالاً يبسط فيه يده لا يحول بينه وبينه أحد . فقالوا : يا رسول الله : إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا شيئاً تبسط فيه يدك لا يحول بينك وبينه أحد . فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[1].

طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما : أخبرنا أبو عمرو البسطامي أخبرنا ابو أحمد بن عدي الجرجاني أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، حدثنا سهل بن بكار حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسره ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لم يكن بطن من بطون قريش إلا لرسول الله ﷺ فيه[2] قرابة ، فنزلت هذه الاية ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إلا الْمَوَدَّةَ﴾ إلا أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم .

حدثني عبد الله بن أحمد الهروي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي ، أخبرنا ابراهيم بن جذيم الشاسي ، حدثنا عبد بن حميد الكسّي[3] ، حدثنا سليمن بن داود عن شعبه ، عن عبد الملك بن ميسره ، قال سمعت طاووساً يقول : سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[4] فقال ابن جبير : القربي آل محمد ﷺ ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : عجلت انه لم يكن فخذ من قريش إلا كان بينهم بين رسول الله ﷺ قرابة فقال ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المَوَدَّةَ في القُرْبىٰ﴾[5] أي إلا أن تصلوا قرابتي وَمَا بَيْني وبينكم من القرابة .

---

(١) الآية ٢٣/سورة الشورى .

(٢) هذا التفسير إن صح عن ابن عباس رحمه الله فهو تفسير للقرابة من حيث هي لغة وأما القرابة الذين ارادهم الله عز وجل بالآية فلا يجوز تفسيرُها بغير ما فسرها رسول الله ﷺ بقوله : عليّ وفاطمة وأبناؤهما ، ومع هذا فقد ثبت المطلوب من وجوب حق القرابة انتهى

(٣) الكِسّي بكسر الكاف وتشديد السّين المهملة هنا نسبة إلى كِسن وهي مدينة فيما ورآء النهرين ذكرها الحفاظ في تواريخهم بذلك غير أن الناس يُكثِرون ذكرها بفتح الكاف وبالشّين ، ينتسب إليها جماعة منهم عبد الحميد بن نصر الكشي المعروف بعبد بن حميد تمت من الأنساب لابن الأثير ومعنى هذا في القاموس .

(٤) الآية ٢٣/سورة الشورى

وابن ما هويه في مسنده عن عبد عن شعبه، ويوسف عنه. وبه: حدثنا عبد بن حميد حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي عنهما أنه قال في هذه ﴿قل لا أسألكم عَلَيه أجراً إلا المَوَدَّةَ في القُرْبىٰ﴾[1] إلا أن تَوَدّوني في قرابتي ولا تُؤذُوْني.

وعا مرعَنْهُ وبه: حدثنا عبد، حدثنا نعيم، حدثنا سفيان، عن داود، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إلا أن تَصِلوا قرابتي ولا تكذّبون.

أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم القاضي، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله أبو بكر الختلي ببغداد، حدثنا نصر بن علي، أخبرني حدثنا شعبه، عن داود، عن الشعبي، قال خالفني أهل الكوفة فيها فكتبت إلى ابن عباس رضى الله عنه في قوله عز وجل ﴿قل لا أسْأَلكُم عَلَيْهِ أجْراً إلاَّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى﴾[2] قال: أن تصلوني في قرابتي.

أخبرونا عن أبي رجا السبخي[3] في تفسيره أخبرنا الياس بن الفضل أخبرنا نوفل بن داود، عن ابن السايب عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما — أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بيده شيء. فكانت تنوبه نوائب وحقوق، وكان يتكفلها وليس بيده سعة فقالت الانصار فيما بينها: هذا رجلٌ قد هداكم الله على يديه وهو ابن أختكم، تنوبه نوايب وحقوق، وليس في يده سعة، فاجمعوا له طآئفةً من أموالكم ثم أتوه بها، يستعين بها على ما ينوبه ففعلوا ثم أتوه بها فنزل ﴿قُلْ لآ أسْألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلاّ الْمَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[4] يعنى علي الإيمان والقرآن ثمناً: يقول رزقا ولا جُعْلاً إلا أن توادّوا قَرَابتي من بعدي فوقع في قلوب القوم شيء منها. فقالوا: استغنىٰ عما في أيدينا أراد أن يحثنا على ذوي قرابته من بعده، ثم خرجوا، فنزل جبريل عليه السلام، وأخبره أن القوم قد اتهموك فيما قلت فأرسل اليهم فأتوه فقال لهم أنشدكم بالله وما هداكم لدينه، أتتهموني فيما حدثتكم به على ذوي قرابتي؟ قالوا لا يا رسول الله إنك عندنا صادق بارٌّ ونزل ﴿أمْ يَقُولُونَ افْتَرىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً﴾[5] الآية فقام القوم كلهم فقالوا: يآ رسول الله إنا نعهد أنك صادق، ولكن وقع ذلك في قلوبنا

(١) و (٢) الآية/٢٣/سورة الشورى.

(٣) السُّبخي بفتح السين المهملة والباء الموحدة وبالخاء المعجمة، منسوب الى السبخة: موضع بالبصرة منه فرقة نتهى من المغني.

(٤) الآية/٢٣/سورة الشورى.

(٥) الآية/٢٣/سورة الشورى.

وتكلمنا به ، وإنا نستغفر الله ونتوب اليه فنزل ﴿وَهُوَ الَّذِيْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[1] الآية

أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ، أبو بكر محمد بن الحسن الاجري ، بمكة حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا أبو غبيد القسم بن سلام ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال حماد : وحدثني قتاده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وحدثني : قتاده عن الحسن عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما «أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وقدوم الغُرَبا عليه ، وليس في يده لذلك سعةً فقالت الأنصار : إن ذلك الرجل قد هداكم الله على يديه وهو ابن أختكم تنوبه نوائب وليس في يده لذلك سعة ، فاجمعوا له من أمولكم فلا يضركم فتأتونه به يستعين به على ما ينوبه من الحقوق فجمعوا له ثماني مائة دينار ثم أتوه فقالوا يا رسول الله : إنك ابن أختنا وقد هدانا الله على يديك ، وتنوبك نوائب وحقوق ، وليس بيدك لها سعة ، فرأينا أن نجمع من أموالنا طائفةً فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك ، وهو ذا . فنزل ﴿قُلْ لا أسالُكَم عَلَيْهِ أَجْراً إلا المَوَدَّةَ فِي القُرْبى﴾[2] يعني لا أطلب منكم على الإيمان والقرآن جُعْلا ولا رِزقاً إلا المودة في القربى يعني إلا أن تحبوني وتحبوا أهل بيتي وقرابتي قال ابن عباس رضي الله عنهما فوقع في قلوب المنافقين من أهل المدينة شيء ، وقالوا ما يريد منا إلا أن نحب أهل بيته ونكون تبعاً لهم من بعده ، ثم خرجوا ونزل جبريل ﷺ على النبى ﷺ فاخبره بما قالوا فانزل الله عز وجل ﴿امَ يْقوُلُوْنَ افْتَرى عَلى اللهِ كَذِباً﴾[3] يعني اختلق الآية فقال القوم يا رسول الله فإنا نشهد أنك صادق بما قلته لنا فَنَزَل ﴿وهَو الَّذِيْ يَقْبَلُ التَّوبَةَ عَنْ عِبادِهِ﴾[4].

وفي الباب عن أبي أُمامه الباهلي ».

حدثني أبو بكر البردي : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدفي ، المروذي ، قدم حاجاً أن أبا الحسن ثمل بن عبد الله الطرسوسي حدثهم ببخارى ، أخبرنا أبو إسحق ابرهيم بن الحسن بجندنسابور ، حدثنا الحسن بن ادريس القشيري ،

---

(١) الآية ٢٥/سورة الشورى.

(٢) الآية ٢٣/سورة الشورى.

(٣) الآية ٢٤/سورة الشورى.

(٤) الآية ٢٥/سورة الشورى.

حدثنا أبو عثمن الجحدري طالوت بن عباد، عن فضال بن جبير عن أبي أمامه الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ «ان الله خلق الأنبيا من أشجار شتى وخُلِقتُ أنا وعليّ من شجرةٍ واحدة فأنا أصلها، وعليٌّ فرعها، والحسن والحسين ثمارُها، وأشيا عنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نَجى، ومن زاغ هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروه ألف عام ثم ألف عام ثم ألِف عامٌ حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محَّبتَنَا أكبَّه على منخريه في النار ثم تلى ﴿قل لا أسْألكُمُ عليْهِ أجْراً إلاَّ المودَّة فِي القُرُبىٰ﴾»[1].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أخبرنا أبو بكر: أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني الحارثي، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا اسمعيل بن يزيد، حدثنا قتيبة بن مهران، حدثنا عبد الغفور أبو الصباح، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان عن علي عليه السلام قال «فينا آل محمد آيَةٌ لا يحفظ مودتنا أهل البيت إلا كل مؤمن ثم قرأ ﴿قل لآ أسْألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾»[2] ورواه مصبح بن هلقام عن عبد الغفور فأسنده إلى النبي ﷺ.

وعن المفسرين من التابعين:

أخبرنا محمد بن موسى بن شاذان حدثنا محمد بن يعقوب بن سنان حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو أسامة عن أبي مكين عن عكرمة قال: لم يكن بطن من بطون قريش إلا للنبى ﷺ فيه قرابة، فقال: ﴿قُلْ لآ أسألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلا المَوُءَّةَ فِي القُرْبَىٰ﴾[3] إلا أن تصلوا قرابتي أخبرنا أبو بكر بن عبّاسه أخبرنا أبو محمد الدهان أخبرنا إبراهيم الأنماطي حدثنا لوين حدثنا شريك عن أبي اسحق عن عمرو بن شعيب قوله ﴿لا اَسْألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلاَّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[4] قال: في قرابة رسول الله ﷺ.

وعبد بن حميد في تفسيره أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي اسحق قال سألت عمرو بن شعيب، عن قول الله عز وجل: ﴿إلاَّ المودَّةَ في القُرْبىٰ﴾[5] قال: قربى رسول الله ﷺ.

قال وحدثني شَبابه عن ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إلا المودة في القُرْبيَ﴾[6] فقال: إلا أن تتبعوني وتَصِلوا رحمى. قال: وحدثني عمر بن سعد عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، ﴿إلا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[7] قال: لا تؤذوني في قرابَتي.

(١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و(٧) الآية ٢٣/سورة الشورى.

وفي كتاب العمدة وهو: كتاب عيون صحاح الأخبار، للشيخ أبي الحسين يحى بن الحسن البطريق الأسدى الحليّ رحمه الله تعالى، قال: ومن مسند أحمد بن حنبل: وبالإسناد المتقدم: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أحمد قال وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي يذكر أن حرب بن الحسن الطحّان حدثه، قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبى﴾[1] قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي وفاطمة وأبناؤهما»

قال: «ومن صحيح مسلم».

وبالاسناد المتقدم من الجزء الخامس من أوله على حد كراستين منه في تفسير قوله تعالى ﴿قُلْ لاَ أَسْلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾[2] قال وسُئِل ابن عباس رضى الله عنهما عن هذه الآية فقال ابن جبر: هي قربآ آل محمد.

وفيه أيضاً قال: ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى ﴿قل لاَ أسأَلُكُم عليه أجراً إلاّ المُودَّةَ في القُرْبىٰ﴾[3] وبالإسناد المتقدم قال: اختلفوا في قرابة رسول الله ﷺ الذين أمرنا الله بمودتهم فأخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي، حدثنا حرب بن حسن الطحان، حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿قل لاَ أسأَلُكُمْ عليْهِ أَجْراً إلاَّ المَودَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[4] قالوا: يا رسول الله: من قرابتك هؤلاً الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليٌ وفاطمة وأبناؤهما.

قـال: ودليل هذا التأويل ما حدثنا أبو منصور الحمشادي: حدثني أبو عبد الله الحافظ، أخبرني ابو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبيد الله بن عايشه، حدثنا اسمعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلامَ، قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حَسَدَ النَّاسِ لِيْ فقال «أما تَرْضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا

(١) و (٢) و (٣) و (٤) الآية ٢٣/سورة الشورى.

وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا ، وذريتنا خلف أزواجنا ، وشيعتنا خلف ذريتنا » انتهى ما نقل من العمدة .

وفي كتاب مناقب ابن المغازلي الشافعي رحمة الله عليه ، قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمن قال : أخبرنا ابو محمد بن عبد العزيز بن جابر ، إذناً[1] ، قال : حدثنا اسحق بن ابراعيم بن هاشم - بدمشق قال : حدثنا عبيد الله بن جعفر العسكري بالرقة قال : حدثنا يحى بن عبد الحميد قال : حدثنا حسين الأشقر عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لما نزلت ﴿قُلْ لآ أسْألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلا المَودَّةَ في القُرْبى﴾[2] قالوا : يَا رسَول الله ، من هولأ الذين أمرّ الله بمودتهم؟ قال : عليٌ وفاطمة وولداهما »

وفي كتاب درر السمطين للزرندي محمد بن يوسف : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : فينا آل محمد آيةٌ لا يحفظ موَدَّتَنَا إلا كُلّ مُؤمنٍ ثم قرأ ﴿قل لا أسألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلا المَوَدَّةَ فِي القُرْبي﴾[3].

[من فضائل المستقيمين على الإيمان والعمل الصالح من آل محمد وأتباعهم]

وفي آل محمد ﷺ وفي شيعتهم نزل قوله تعالى ﴿إن الَّذِيْنَ أمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيئَةِ﴾[4].

في شواهد التنزيل : حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءةً وإملآءً أخيرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثني أبي : حدثني عمي الحسين بن سعيد ، عن أبيه عن إسمعيل بن زياد ، البزار ، عن ابراهيم بن مهاجر مولى آل أبي شجيره ، حدثني يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب عليّ عليه السلام قال : سمعت عليًا عليه السلام يقول « حدثني رسول الله ﷺ وأنا مُسْنِدُهُ إلى صدري فقال : يا علي أما تسمع قول الله عز وجل ﴿إن الَّذِينَ آمنُوا وعَمِلوُا الصَّالِحَات أولئَك هُمْ خَيْرُ البَرِيئَـةِ﴾[5] هم أنت وشيعتك ، وموعدي وموعدكم الحوض ، إذا اجتَمَعَت الأمَم لِلحساب تُدعون غُرًّا محَجَّلين » .

(١) أي إجازة

(٢) و (٣) الآية ٢٣ سورة الشورى .

(٤) و (٥) الآية ٧/سورة البيّنة .

وفيه أيضاً : عن ابن عباس رضى الله عنهما : أخبرنا أبو بكر الحارثي ، أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني ، حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي حدثنا حفص بن عمر المهرقاني : حدثنا حَبُّوْيه[1] يعني اسحق بن اسمعيل عن عمر بن هارون عن عمرو ، عن جابر ، عن محمد بن علي تميم بن حِذْيَم[2] عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿إن الَّذِيْنَ آمنوُا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أولئَكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيئَةَ﴾[3] قال النبى ﷺ لعلي : هم أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين قال : يا رسول الله من عدوى؟ قال : من تبرأ منك ولعنك . ثم قال رسول الله ﷺ : « من قال : رحم الله عليًّا يرحمه الله » ورواه الفضل بن شاذان المقري عن حفص . كذلك حدثنيه أبو عميز والمحتسب أخبرنا أبو علي القسم بن علي بن القسم بن العباس بن الفضل بن شَاذَان القاضي بالري سنة تسعين حدثنا أبي حدثنا أبي[4] حدثنا ابن الفضل ، حدثنا جعفر بن عمر بن أسحق بن إسمٰعيل حبّويه ، عن عمر بن هارون ، عن جابر : به : لفظاً سوآءً ورواه الفضل بن دكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن شداد بن رشيد عن جابر عن الباقر مرسلا .

وعن سليمن بن نضله الأسلمي ابن أبي برزه أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ : أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك ، حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن الخزاز ، حدثنا أبي حدثنا حصين بن مخارق عن حسان بن علي وبحر المُسْلِمِي . عن أبي داود عن أبي برزة قال « تلىٰ رسول الله ﷺ ﴿إن الَّذِيْن أمنَوُا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أولَئَكَ هُمْ خَيْر الْبَرِيْئة﴾[5] قال : هم انت وشيعتك يا علي .. وميعاد ما بيني وبينكم الحوض » .

وعن بريدة بن حصيب الأسلمي : حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قرآءةً وإملاءً حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ إملآءً ببغداد ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحق الحماني بالكوفة ، حدثنا القسم بن ألضّحاك ، حدثنا الحسن بن علي عن البزار عن عمرو بن شمر قال : سمعت محمد بن جحادة يحدث عن جابر الجعفى ، عن ابن

---

(١) بحاء مهملة وباء موحدة مشددة بعدها واو ثم باء مثناه من اسفل انتهى من هامش الاصل .

(٢) بالحاء المهملة والذال المعجمة ، وبعد اللام ميم ، وفي المغني تميم بن حَذيم بفتح مهملةوسكون الذال معجمة وفتح مثناه من تحت ، وكذا حنظلة بن حذيم .

(٣) الآية ٧/سورة البيّنة .

(٤) هكذا في الأم .

(٥) الآية ٧/سورة البيّنة .

بريدة عن أبيه قال « قلى النبى ﷺ ﴿إنّ الَّذِيْنَ آمنَوُا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيْئَةَ﴾[1] فوضع يده على كفٍّ عليٍّ عليه السلام وقال : هو أنت وشيعتك يا عليّ ، تَرِدُ أنتِ وشيعتك يوم القيمة رواتاً مَروِيين وعَدَوُك عِطاشاً مقحمين » قال : لم يكتبه من حديث محمد بن جحادة إلا بهذا الإسناد.

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام : قرائت ابن ابراهيم الكوفي : حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسى حدثنا الحسن بن الحسين ، حدثنا يحى بن مساور عن اسرائيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال « قال رسول الله ﷺ ﴿إنّ الَّذيْن آمنوا وَعَمِلُوا الَّصالِحَاتِ أولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبرِيْئَةِ﴾[2]: هُمْ أنت وشيْعَتكَ يا عليٌّ.

أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم العطار وجعفر بن محمد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح قالوا : حدثنا محمد بن مروان عن عامر السراج : حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ « إنّ الذين آمنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » أولَئك هُمْ خَيْرُ الْبريئَةَ) : أنت وشيعتُك يا عليّ.

---

(١) و (٢) الآية ٧/سورة البيّنة.

[فضل علي وأهل بيته عليهم السلام وفضل شيعته]

حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا سعيد بن عثمان ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن النبي ﷺ قال : « هيَا علي : ﴿إنَّ الذِّيْنَ آمنوا وعَمِلوا الصَّالِحات أولئَكَ هُمْ خَير الْبَرِيْئَة﴾ . أنت وشيعتك ترد علي ، أنت وشيعتك راضين مرضيين » .

حدثني جعفر الأحمسي ، حدثنا الحسن بن الحسين ، حدثنا شداد الجعفي ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ، الآية التي أنزلها الله : ﴿إنَّ الَّذِيْنَ آمنَوُا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أولئك هُمْ خَيْرُ الْبَرِيئَة﴾ . هم أنت وشيعتك يا علي .

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي ، أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، حدثنا أبو أحمد البصري ، حدثني الحسين بن حميد ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثني مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله تعالى : ﴿إنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وعمِلوا الصَّالِحَات أولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيْئَة﴾ . قال : هم عليٌّ وشيعته . رواه أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي ، عن شداد بن رشيد ، عن جابر ، وعمرو بن شمر ، عن جابر ، جميعا عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال النبي ﷺ ، وذكره كله في الصغير . وإسرائيل وابان بن تغلب عن جابر كذلك ، وجابر الانصاري قرآءة .

حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون ، حدثني علي بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني ، حدثنا سليمان بن محمد البصري ، ويعرف بابن أبي فاطمة ، حدثنا جابر بن إسحق البصري ، عن أحمد بن ربيعة ، ويعرف بابن عجلان ، مولى علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن ابن لهيعة[1] ، عن أبي الزبير ، عن جابر الانصاري قال : كنّا

---

(١) لَهِيْعَة بفتح اللام ، وكسر الهآ ، وسكون اليآ . وبالعين المهملة ، اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي ، ابو عبد الرحمن المصري ، من ثقات محدثي الشيعة ، وقد نالوا منه لذلك . وكلام الامام المؤيد بالله في شرح التجريد ، والامير الحسين في الشفافيه إلزام للخصم بما يلتزمه ، كما أبانه السيد صارم الدين في الفلك الدوّار ، وأوضحته في لوامع الانوار . خرج له أئمتنا الاربعة المؤيد بالله وابو طالب والمرشد بالله ومحمد بن منصور ، وأكثر الجماعة ، توفي سنة اربع وسبعين ومائة ، وقد بسطت ترجمته في طبقات الزيدية لابراهيم بن القاسم .وغيرها تمت إملا شيخنا مجد الدين .

جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وآله، وآله وسلم، قال: أتاكم أخي، ثم الْتَفَتَ إلى الْكَعْبَة، فقال: وَرَبِّ هذِهِ البَنِيّة إن هذا وشيعته الفائزون يَوم القيامة، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: أما والله إنه أوّلكُم ايمانا بالله، وأقْوَمُكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأقسمكم بالسوية، وأعد لكم في الرعية، وأعظمُكم عند الله مزية، قال جابر رضي الله عنه: فأنزل: الله: ﴿إنَّ الَّذِيْنَ آمَنوُا وَعَمِلوا الصَّالحَاتِ أولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيئَة﴾ فكان عليّ عليه السلام إذا أقبل قال اصحاب محمد صلى الله عليه وآله: أتاكم خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله».

وحدثني أحمد بن عبيد بن سلام، حدثنا الحسن بن عبد الواحد، عن سليمان بن أبي فاطمة، حدثنا جابر بن إسحق، عن أحمد بن محمد بن عجلان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام، عن عبد الله بن لهيعة: به؛. لفظاً سواءً، أنا اختصرته.

حدثني ابن فنجوية، حدثنا سعيد بن محمد بن أبي اسحق الصيرفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه، قال: بَيْنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في مسجد المدينة، وذكر بعض أصحابه الجنّة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن لِلّه لواءً من نور، وعموداً من زبر جد، خلقها قبل أن يخلق السموات بألفي سنة، مكتوب على ردآء ذلك اللواء: (لآ إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البريئَة، صاحب اللوآء إمام القوم)، فقال عليٌّ عليه السلام: الحمد لله الذي هدانا بك، وكرَّمنا وشرّفنا، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أما علمت أن من أحبنا، وأنتحل محبتنا أسكنه الله معنا، وتلا هذه الآية: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُقْتَدِرٍ﴾.

وعن جابر رضي الله عنه، حدثنا السيد بن الحسن الحسنى رحمه الله إملاءً، أخبرنا عبد الله بن محمد النضراباذي، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع بن الجراح، حدَّثنا الأعمش، عن عطية العوفي، قال: دَخلنا على جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، وقد سقط حاجباه على عينيه من الكِبَر، فقلنا له: اخبرنا عن علي عليه السلام. فرفع حاجبيه بيده، ثم قال: ذاك من خير البريئة.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أحمد بن عدي الجرجاني، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله الأهوازي، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا أبو سمرة أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة، حدثنا شريك، عن الأعمش عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ «عليٌّ خير البرِيئة».

وابن عباس ومعاذ: فران بن ابراهيم، حدثني سعيد بن الحسن، حدثنا الحسن بن عبد الواحد، حدثنا يوسف، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، وعن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ: ﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرِيئة﴾. قال: علي بن أبِي طالِب عليه السلام، ما يختلف فيها احد، قُرى على الجوهري ببغداد فاقربه.

أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا علي بن محمد الحافظ، حدثني الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا بن الحسين، حدثنا حيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿إنّ الّذِيْنَ آمنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أولَئِك هُمْ خَيْرُ الْبَرِيئَةَ﴾ عليّ وشيعته. في التفسير: جمع الحيرى، وهذا اخرجه في العتيق وسعيد بن أُبي سعيد البلخي، حدثني أبي، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أولِئَكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيْئَةَ﴾ قال نزلت في عليٌ وأهل بيته عليهم السلام. قال: حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا أبو محمد الأعمش البلخي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿اولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيئَةِ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

والسبيعي باسناده، عن حسان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿اولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البرْيَئَةِ﴾: في علي وشيعته.

وروى القاضي عبد المحسن التنيسي، في كتابه الفائق، عن النبي ﷺ، انه قال: «خلق الله الانبياء من أشجار شتى، وخلقني وعليًّا من شجرةٍ واحدة، فأنا أصلها وعليٌّ فرعها، والحسن والحسين ثمارُها، وأشياعنا أوراقها، من تعلق بغصنٍ من أغصانها نَجى، ومن زاغ عَنها هَوى».

وفي كتاب ذخائر العقبى عن عبد العزيز بسنده : ان النبي ﷺ قال : «أنا وأهل بيتي شجرةٌ في الجَنّةِ، وأغصانُها في الدُّنيا، فمن تَمَسّك بنا اتّخذ إلى ربه سبيلا». قال اخرَّجه أبو سعد في شرف النبوّة.

وفي درر السمطين قال : وعن ابراهيم بن شيبة الانصاري ، قال : جلست الى الاصبغ بن نباته ، فقال : ألا أُقريك ما أملاه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأخرج اليّ صحيفة فيها مكتوب : «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به محمد رسولُ الله ﷺ اَهْلَ بَيته وأُمتَه ، أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعتِه ، وأوصى امته بلُزَوم أهل بيته ، وإن أهل بيته يأخذون بحجزة نبيئهم ﷺ ، وإن شيعتهم آخذون بحجزهم يوم القيامة ، وإنهم لن يدخلوكم باب ضلالة ، ولن يخرجوكم من باب هدى».

وفيه أيضا : وروى محمد بن سوقة رحمه الله ، عن ابي الطفيل ، عن علي عليه السلام : قال : تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها من ينتحل حبّنا ، ويُفَارِق أمرنا.

(فصل)

[فيما ورد من أحاديث عن رسول الله ﷺ انه ترك في المسلمين كتاب الله تعالى وسنته وعترته أهل بيته وبيان منهم أهل بيته وما يجب على المسلم نحوهم]

وفي مجموع زيد بن علي عليه السلام ، عن علي عليه السلام ، قال : لما ثَقُل رسول الله ﷺ في مرضه ، والبيت غاص بمن فيه ، قال : «ادعوا لي الحسن والحسين. فدعوتهما فجعل يلثمهما حتى أُغمي عليه. قال : وجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله ﷺ ، ففتح عينيه ، فقال : دَعْهما يتمتعان مني ، وأتمتع منهما ، فإنه

سيصيبها بعدي أثره ثم قال : يآ أيها الناس إني خلّفت كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي . فالمصيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي . والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي ، أما إن ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض » .

وفي الكامل المنبر « عن النبي ﷺ أنه قال في حديث طويل : وإني سائلكم حين تَرِدون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما . قالوا : وما الثقلان يا رسول الله؟ قال : الأكبر منهما كتاب الله ، سبب ما بين السمآء والأرض ، طرف بيد الله وطرف بأيديكم ، فتمسكوا به ، لا تضلوا ولا تبدلوا . والأصغر منهما عترتي أهل بيتي ، فقد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » .

وروى الهادي الى الحق عليه السلام هذا الخبر في الأحكام ، ولفظه : « ويقول الرسول ﷺ : « إني تارك فيكم ما إنْ تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » .

وفي الجامع الكافي قال : قال الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : فما أجمعت عليه الأمة من الفرائض فإجماعهم الحجة على اختلافهم ، لان النبي ﷺ قال : ما كان الله ليجمع امتي على ضلالة ، وما اختلفوا فيه من حلال ، أو حرام ، أو حكم ، أو سنة ، فدلالة رسول الله ﷺ في ذلك قآئمة ، لقوله : « إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض » . فهذا موضع الحجة منه عليهم . وهذا خبر مشهور تلقته الأمة من غير تواطؤ .

وفيه أيضا عن الحسن بن يحيى عليهما السلام : ثم قال النبي ﷺ : « إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ألا وهما الخليفتان بعدي » .

وفي صحيفة علي بن موسى الرضى عن آبائه ، أباً فأباً ، إسناداً متصلاً عن علي عليه وعليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كأني قد دعيت وأُجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ؛ أحدهما أكبر من الآخر ؛ كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » .

وروى المؤيد بالله عليه السلام، في شرح التبصرة، عن النبي ﷺ قال: «اني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بها لن تضلوا من بعدي أبدا: كتاب الله وعترتي، ألا وإنها لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض».

وفي أمالي المرشد بالله عليه السلام قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي إملاءً قال: حدثني عمُّ أبي أبو العباس أحمد بن بشار بن الحسن قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي[1] قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان بن مهران الكاهلي، وهو الأعمش، عن يزيد بن حيّان، عن يزيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قلت: يا رسول الله ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل».

وفيها ايضا قال: وأخبرنا عاليا أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب، المعروف بابن قَفَرْجُل، بقرآءتي عليه قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قَفَرْجُل قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا عبد الاعلى بن حماد، بالاسناد المتقدم المتصل الى زيد بن ارقم، والحديث الاول بدون لفظ أهل بيتي.

وفيها ايضا قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم بقرآءتي عليه قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: حدثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أنه قال: «أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، وأحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل

---

(١) عبد الأعلى بن أحمد بن نصر الباهلي مولاهم أبو يحيى النَّرسي بفتح المنون وسكون الرا وبالمهملة عن مالك والحماد وعنه الشيخان وابو زرعة وابو حاتم وثقة ابو حاتم توفي في عشر الاربعين ومائتين اخرج له الامام المرشد بالله والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي انتهى.

ممدود من السماء الى الارض، وعترتي أهل بيتي، فإنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وفيها أيضا قال: أخبرنا أبو علي محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الذّكواني الكرّاني، بقرآءتي عليه، بإصفهان، في منزلي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن المقري قال: حدثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحراني قال: حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، وعن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؛ كتاب الله حبل ممدود من السمآء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

وفي كتاب المحيط بالإمامة قال فيه: وروي بالاسناد الذي ذكرنا في مواضع، عن الناصر للحق عليه السلام قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية بن سعيد العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يآ أيها الناس إني قد تركت بينكم، ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السمآء والارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

وفيه أيضاً (قال الناصر للحق عليه السلام: أخبرنا عبد الله بن يحيى قال: حدثنا أبو الصلت الهروي وإبراهيم بن إسحق قال: حدثنا أبو احمد الزبيري قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن الرُكَين[1] بن ربيع عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت الانصاري قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل، وعترتي أهل بيتي، وهما الخليفتان من بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض».

---

(١) الركين بضم الرا مصغر.

وقال: وروى ذلك بأسانيد عن زيد بن أرقم، وأبي ذر رضي الله عنه، وجبير بن مطعم، وغيرهم. قال صاحب المحيط: والروايات في هذا الباب كثيرة.

وفي «حقائق المعرفة» للامام أحمد بن سليمان عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمة أخي موسى افترقت إحدى وسبعين فرقة، وافترقت أُمة أخي عيسى على اثنتين وسبعين، وستفترق أُمتي من بعدي على ثلاث وسبعين فرقة؛ كلها هالكة إلا فرقة واحدة» فلما سمع ذلك منه ﷺ ضاق به المسلمون ذرعًا، وضَجُّوا بالبكاء، وأقبلوا عليه، وقالوا: يا رسول الله كيف لنا بعدك بالحق وطريق النجاة؟ وكيف لنا بمعرفة الفرقة الناجية حتى نعتمد عليها؟. فقال ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبّأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

قال: والأُمه مجمعة على صحة هذا الخبر، وكل فرقة من فرق الإسلام تتلقاه بالقبول.

وأخرج مسلم، عن يزيد بن حيان قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله، وهو حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالةٍ، وعترتي أهل بيتي». فقلنا: مَن أهل بيته نساؤه؟ قال: «أيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، فيطلقها، فترجع الى أبيها وقومها: أهل بيته: أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده».

وفي الجامع الصغير للاسيوطي، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ أنه قال: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». قال: أخرجه أحمد في مسنده والطبراني في الكبير.

وفيه أيضاً عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال: «أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن ياتي رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين: أولهما كِتاب الله، فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به، كان على الهدى، ومن أخطأه ضل، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل

بيتي ، أُذكركم الله في أهل بيتي » . قال : أخرجه أحمد في مسنده ، وعبد بن حميد ، ومسلم .

وفي الذكر الرابع من كتاب « جواهر العقدين » للأمام العلامة علي بن عبد الله بن الحسين الحسني السمهودي الشافعي نزيل طيبة المشرفة قال : وعن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا : أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله عز وجل حبلٌ ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » . قال : أخرجه الترمذي في جامعه ، وقال حسن غريب .

وأخرج أحمد معناه في مسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، ولفظه : إن رسول الله ﷺ قال : « إني أوشك ان أُدعي فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، إن اللطيف الخبير أخبرني أنها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا بم تخلفوني فيهما » . وأخرجه ايضا الطبراني في الاوسط وأبو يعلي وغيرهما ، وسنده لا باس به ، وأخرجه الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن الأخضر في « معالم العترة النبوية » .

وفيه أن النبي ﷺ . قال ذلك في حجة الوداع ، وزاد : مَثَلُهُ - يعني كتاب الله - مَثَلُ سفينة نوح عليه السلام ، من ركبها نجا ، ومثلُهُمُ - أي أهل بيته - كمثل باب حطة ، من دخله غُفِرَت له الذنوب . . . إلى قوله : بل في صحيح مسلم وغيره ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : « قام فينا رسوَل الله ﷺ خطيبا بماءٍ يدعي خماً بين مكة والمدينة ، فحمد الله ، واثنى عليه ، ووعظ ، وذكَّر ، ثم قال : « أما بعد ، ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأُجيب ، وإني تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به » . فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال : « وأهل بيتي ، أذكِّركم الله تعالى في أهل بيتي ، أذكِّركم الله تعالى في أهل بيتي ، أذكِّركم الله تعالى في أهل بيتي » . فقيل لزيد : من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ . قال : بلى ، إن نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قيل : ومن هُم؟ قال : هم آل علي ، وآلَ عقيل ، وآل

جعفر، وآل عباس رضي الله عنهم. قيل: كل هؤلآء حُرِم الصدقة؟ قال: نعم. أخرجه مسلم في صحيحه من طرق.

ولفظه في أحدها قلنا - أي لزيد -: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا أيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع الى أبيها وقومها: أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من ثلاث طرق، وقال في كل واحد منها: أنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ولفظ الطريق الأولى: «لما رجع النبي ﷺ من حجة الوداع، ونزل بغد يرخُمّ، مَرّبِدَوْحَات، فَقُمّت، ثم قام، ثم قال: كأني قد دعيت فأُجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله عز وجل،وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله عز وجل مولاي، وأنا ولي كل مؤمن» ولفظ الطريق الثانية: «نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند سمرات، خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات، ثم راح رسول الله ﷺ عشيةً، فصلى، ثم قام خطيباً، فحمد الله عز وجل، وأثنى عليه وذكّر، ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم أمرين، لن تضلوا إن تبعتموهما، وهما: كتاب الله، وأهل بيتي، عترتي». ولفظ الطريق الثالثة «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

وأخرجه الطبراني، وزاد فيه عقيب قوله: «وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض: سألت ربي ذلك لهما، فلا تَقدَّمُوهَا فتهَلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تُعَلِّموهم فإنهم أعلم منكم»

وروى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني، في كتابه «نظم درر السمطين»: حديث زيد من غير إسناد. ولا عزو، ولفظه: وروى زيد بن أرقم قال: «أقبل رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، فقال: إني فَرَطكم[1] على الحوض، وإنكم

---

(١) بالفتح المتقدم. وبالضم، الظلم والتعدي، قال تعالى: وكان امره فرطا. انتهى نقلا عن هامش الاصل

تبعي ، وإنكم توشكون أن تردوا عليّ الحوض ، فأسالكم عن ثَقَلَي : كيف خلفتموني فيهما؟ فقام رجل من المهاجرين ، فقال : ما الثقلان؟ فقال : الأكبر منهما كتاب الله تعالى ، سبب طرفه بيد الله ، وسبب طرفه بأيديكم ، فتمسكوا به . والأصغر : عترتي ، فمن استقبل قبلتي ، وأجاب دعوتي ، فليستوص بهم خيرا - أو كما قال رسول الله ﷺ - فلا تقتلوهم ، ولا تقهروهم ، ولا تقصروا عنهم ، وإني قد سألت لهم اللطيف الخبير ، فأعطاني أن يردا عليّ الحوض ، كتين أو كهاتين - وأشار بالمسبِّحتين - ، ناصر هما لي ناصر ، وخاذلهما لي خاذل ، ووليهما لي وليّ ، وعدوهما لي عدو » .

وقال الحافظ جمال الدين المذكور : ورد عن عبد الله بن زيد ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « من أحبّ أن يُنسى له في أجله ، وأن يُمتع بما خوله الله عز وجل ، فليخلفني في أهلي خلافةً حسنة ، فمن لم يخلفني فيهم بُتِر عمرُه ، وورد عليّ يوم القيامة مسودًّا وجهه » . انتهى : يعني ما نقل من كتاب الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزّرندي .

وفيه أيضا : وفي الباب عن زيادةٍ على عشرين من الصحابة .

فعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة ، وهو على نافتة القصوى[1] ، يخطب ، فسمعته يقول : « يآ أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي » . وأخرجه الترمذي ، وقال : حسن غريب . وابنُ عقدة في الموالاة إلا أنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فلما رجع إلى الجحفة مرّ بشجرات ، فَقُمَّ ما تحتهن ، ثم خطب الناس فقال : « أما بعد أيها الناس ، فإني لا أُراني إلا موشِكاً أن أُدعى فأُجيب ، فإني مسؤُولٌ ، وأنتم مسؤولون فما أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد إنك قد بلغّت ، ونصحت ، وأدّيت . قال : إني لكم فَرَط ، وأنتم واردون عليّ الحوض ، وإني مُخَلِّفٌ فيكم الثقلين » . . الحديث .

---

(١) القصوى الناقة التي قطع طرف أدنها . وكلما قطع من الأذن فهو جدع ، فإذا بلغ الربع فهو قصع ، ماذا جاوزه فهو عضب . فإذا استؤصلت فهو صَلْم ؛ ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصوى ، وإنما كان هذا لقباً لها ، وقبل كانت مقطوعة الاذن ، وقد جاء في الحديث ؛ أنه كان له ناقة تُسمى العضباء ، وناقة تسمى الجدْعاء ، وفي حديث آخر صَلماءُ ، وفي رواية أخرى مخضرمة هذا كله في الأذن انتهى من النهاية .

وعن حذيفة بن أسيد الغفاري، رضي الله عنه أو زيد بن أرقم قال: لما صدَرَ رسول الله ﷺ من حجة الوداع: نهى أصحابه عن شجرات بالبطحآء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن، فقمّ ما تحتهن من الشوك، وعمد إليهن، فصلى تحتهن، ثم قام فقال: «أيها الناس، إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يُعمَّر نبيٌّ الا نصف عمر الذي يليه مِنْ قَبله، وإني لأظن أن يوشك أن أُدعى، فأجيب، فإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وجاهدت، ونصحت، فجزاك الله خيرا. فقال ﷺ: «أليس تشهدون أن لآ إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث بعد الموت حق، وأن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟» قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «يا أيها الناس إن الله تعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً عليه السلام - » ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». ثم قال: «يا أيها الناس اني فرطكم على الحوض، وإنكم واردون عليَّ الحوضَ، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم، قِدحانٌ من فضه، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلُفوا فيهما، الثقل الأكبر: كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله تعالى، وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا، ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبَّأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا عليّ الحوض». أخرجه الطبراني في الكبير، والضياء في المختارة، من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل رضي الله عنهما، وهما من رجال الصحيح، عن حذيفة، أو زيد بالشك. وأخرجه أبو نعيم في الحلية وغيره، من حديث زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، وهما من رجال الصحيح، عن حذيفة وحده من غير شك به.

وعن أبن الطفيل رضي الله تعالى عنه أن عليّا عليه السلام قام، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ثم قال: أنشد الله تعالى من شهد يوم غدير خم إلاّ قام، ولا يقم رجل يقول: نُبئت أو بلغني، إلا رجل سمِعَت أُذناه، ووعاه قلبه. فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو

أيوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قُدامة الأنصاري، وأبو ليلى، وأبو الهيثم بن التّيهان، ورجال من قريش، فقال علي عليه السلام: هاتوا ما سمعتم. فقالوا: «نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول ﷺ، فأمر بشُجَيرات، فشذّبن، وأُلقي عليهن ثوب، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا، وصلينا، ثم قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد، ثلاث مرات. قال: إني أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون. ثم قال: ألا إن دماءكم، وأموالكم، حرام كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم، أوصيكم بالنسآء، أوصيكم بالجار أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والإحسان. ثم قال: أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، نبّأني بذلك اللطيف الخبير» وذكر الحديث في قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فقال عليٌّ عليه السلام صدقتم، وأنا على ذلك من الشاهدين. أخرجه ابن عقدة من طريق محمد بن كثير، عن قطر، وأبي الجارود، كلاهما عن أبي الطفيل.

وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل، حبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عَليَّ الحوض». أخرجه أحمد في مسنده، وعبد بن حميد بسند جيد، ولفظه: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي... الحديث». وأخرجه الطبراني في الكبير، برجال ثقات، ولفظه: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل، وأهل بيتي، إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض».

وعن ضمرة الأسلمي قال: لما انصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع أمر بشجيرات فقمِّمْن بوادي خُمّ وهَجَر، فخطب الناس، فقال «أما بعد أيها الناس، فإني مقبوض أوشك أن أُدعى، فأُجيب، فما أنتم قائلون؟
فقالوا: نشهد أنك قد بلغت، ونصحت، وأدّيت، قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما». أخرجه بن عقده في الموالاه.

وعن عامر بن ليلى بن ضمره ، وحذيفة بن أُسيد رضي الله وتعالى عنهما قال : «لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع ، ولم يحج غيرها ، أقبل حتى إذا كان بالجحفة ، نهى عن سمراتٍ بالبطحاء متقاربات ، لا ينزلوا تحتهن ، حتى إذا نزل القوم ، وأخذوا منازلهم سِواهُنّ ، أرسل إليهن ، فقُمّ ما تحتهن ، وشذ بن عن رؤوس القوم ، حتى إذا نُوديَ للصلاة غَدْي ، إليهن ، فصلى تحتهن ، ثم انصرف الى الناس ، وذلك يوم غدير خُمّ ، - وخم من الجحفة ، وله بها مسجد معروف - فقال : يا أيها الناس ، إني قد نبأني اللطيف الخبير ، أنه لم يعمّر نبي إلا نصف عمر الذي يليه منْ قَبْلَه ، وإني لأظنَ أن أُدعى فأجيب ، وإني مسؤول ، وأنتم مسؤولون ، هلْ بلغتُ؟ فما أنتمَ قائلون؟ قالوا : نقول : قد بلغت ، وجاهدت ، ونصحت ، فجزاك الله عنّا خيراً قال ﷺ : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، والبعث بعد الموت حق؟ قالوا : بلى نشهد . قال (ص) : اللهم اشهد . ثم قال : أيها الناس ألا تسمعون ، ألا فإن الله مولاي ، وأنا أولى بكم من أنفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد عليّ عليه السلام ، فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون ، ثم قال : اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه . ثم قال ﷺ : أيها الناس أنا فرطكم على الحوض ، وإنكم واردون عليّ ، الحوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضه ، ألا وإني سائلكم حين تردون عليّ الحوض عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني ، قالوا : وما الثقلان يارسول الله؟ قال : الثقل الأكبر كتاب الله ، سبب ، طرف بيد الله ، وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا به ، ولا تضلوا ، ولا تبدلوا ، ألا وعترتي فإني قد نبأني اللطيف الخبير ، أن لا يفترقا ، حتى يَلْقَيَانِي ، وسألت الله لهم ذلك ، فأعطاني ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم ، فهم أعلم منكم » . أخرجه ابن عقدة في الموالاة من طريق عبد الله بن سنان ، عن أبي الطفيل عنهما : به .

وفيه : وعن علي عليه السلام ان النبي ﷺ قال : « قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، سبب بيده وسبب بأيديكم ، وأهل بيتي » . أخرجه إسحق بن لا هوَيه في مسنده من طريق كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي عليه السلام ، وهو سند جيد .

وكذا رواه الدولابي في « الذرية الطاهرة » ، ورواه الجعابي في الطالبيين من حديث عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام ولفظه : « إن رسول الله ﷺ قال : إني مُخلِّف فيكم ، ما إن تمسكتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله عز وجل ، طرفُه بيد الله تعالى ، وطرفٌ بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض » .

ورواه البزار ، ولفظه : « إني مقبوض ، وإني قد تركت فيكم الثقلين : يعني كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وإنكم لن تضلوا بعدهما ، وإنه لن تقوم الساعة حتّى يبتغى أصحاب رسول الله ﷺ ، كما تبتغى الضالة فلا توجد » .

وعن أبي ذر رضي الله عنه ، أنه أخذ بحلقة باب الكعبة ، فقال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله تعالى ، وعترتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » . أشار إليه الترمذي في جامعه ، وأخرجه بن عقده من طريق سعد بن طريف ، عن الاصبع بن نبانه ، عنه .

وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : « لما نزل رسول الله ﷺ غدير خُمّ ، مصدره من حجة الوداع ، قام خطيباً بالناس ، با لها جره ، فقال : « يآ أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين ؛ الثقل الأكبر ، والثقل الأصغر ، فأما الثقل الأكبر فبيد الله طرفه ، والطرف الآخر بأيديكم ، وهو كتاب الله عز وجل ، إن تمسكتم به فلن تضلوا ، ولن تذلوا أبداً ، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي ، إن الله تعالى هو الخبير أخبرني ، أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، وسألته عن ذلك لهما ، والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه من الآنية عدد الكواكب ، والله سائلكم كيف تخلفوني في كتابه وأهل بيتي » . الحديث أخرجه ابن عقده من طريق محمد بن عبدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله : « اني خلّفت فيكم اثنين ، لن تضلوا بعدهما أبداً ، كتاب الله ، ونسبي ، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض » . أخرجه البزار في مسنده .

وعن أُم هاني رضي الله عنها قالت: رجع رسول الله ﷺ من حجته، حتى إذا كان بغدير خُمّ، أمر بدوحات فَقُمِّمن، ثم قام خطيبا بالهاجرة، فقال:

«أما بعد، أيها الناس، فإنه يوشك أن أُدعى فأُجيب، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبدًا: كتاب الله عز وجل طرف بيده وطرف بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، أُذكّركم الله تعالى في أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» أخرجه ابن عقدة من حديث عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن ابيه، عن امه، انه سمعها تقول به.

وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم غدير خُمّ، فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقالَ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» الحديث: وفيه ثم قال «يا أيها الناس إني مخلّف فيكم الثقلين! كتاب الله، وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض» أخرجه ابن عقدة من حديث عروة بن خارجة، عن فاطمة بنت علي، عنها به. وأخرجه محمد بن جعفر البزار عنها، بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه يقول، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: «أيها الناس يوشك أن أُقبض قبضا سريعا، فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول، معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل، وعترتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد علي عليه السلام، فرفعها، فقال: هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فأسألهما ما خُلفت فيهما» انتهى ما نقلناه من كتاب **جواهر العقدين**.

وفي كتاب «العمدة» للحلي قال: ومن صحيح مسلم قال: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا، عن ابن علية قال: زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو حيان، حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة[1]،

(١) لم اجد ترجمته في طبقات الزيدية، ولا التقريب، ولا الخلاصة. وهذا عجيب مع كونه من رواة أئمتنا، ورجال الصحاح، ولم اقف عليه الا في جامع الاصول. قال فيه: حصين بن سبرة بفتح السين المهملة وسكون اليا الموحدة تابعي، سمع عمر بن الخطاب روى عنه ابراهيم التيمي، له ذكر في فضل اهل البت في حديث زيد بن ارقم هذه جملة ترجمته انتهى.

وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه ، [1] فقال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدِّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ ، فقال : يا ابن أخي ، والله لقد كَبِرَت سنّي ، وقَدُم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوه ، وما لا فلا تكلفونيه . ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا ، بماءٍ يدعى خُمًّا ، بين مكة والمدينة ، فحمد الله تعالى ، وأثنى عليه ، ووعظ ، وذكّر ، ثم قال : أما بعد ، أيها الناس ؛ انما أنا بشر يوشك أن ياتيني رسول ربي ، فأُجيب ، وإني تارك فيكم ثقلين : أولهما : كتاب الله ، فهو الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به ؛ فحث على كتاب الله ، ورغّب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، اذكركم الله في أهل بيتي . فقال حصين : فمن اهل بيته يا زيد؟ . أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساءه من أهل بيته[2] ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده .

وفيه بإسناده إلى مسلم ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل (ح) ، وحدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثني جرير ، كلاهما عن أبي حيان ، بهذا الاسناد ، نحو حديث إسماعيل ، وزاد في حديث جرير : «كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به ، وأخذ به كان على الهدى ، ومن أخطاه ضل » .

---

(١) كذا في الاصل ولعل الجواب محذوف دل عليه المذكور تقديره سالناه فقال الخ وسياتي في صفحة/ ١٤٧ بلافاء وهو الصواب .

(٢) قوله : نساءه من أهل بيته . . الخ ، أي مجاز ، أو أهل بيت السكنى ، ولكن أهل بيته على الحقيقة الذين هم المرادون في الخبر : من حرم الصدقة الخ . وهذا التفسير الذي ذكره زيد تفسير لمن يطلق عليهم أهل البيت ، بالمعنى العام الذي هو في معنى القرابة . واما بالمعنى الخاص فهم الذين بينهم رسول الله ﷺ في خبر الكساء ، وفي خبر المباهلة وغيرهما . وقد افاد خبر زيد هذا اخراج النساء وغيرهن ممن يدعى لهم انهن من أهل البيت وقد استوفينا الكلام في هذا وغيره في لوامع الانوار والله الموفق وحاصل ما في لوامع الانوار من الجواب على تفسير اهل البيت في رواية زيد بن ارقم : اولاً : ان رواية زيد هذه مقدوح في طريقه وان كانت في الصحاح ، فلا يمنع ذلك عند ذوي النظر الصحيح المطرحين لتقليد الاشياخ . ثانيا انها معارضة لصحيح الروايات ، بل المتواترات الدّالة على الحصر والقصر لاهل البيت والعترة على الاربعة وذريتهم عليهم السلام شرعا . ثالثاً ان الادلة القاطعة ، ومنها خبر الثقلين قد افادت انهم حجة ، والامة مجمعة على ان غيرهم ليس يعتبر في الحجة ، لانها بين قايلين : قايل بعدم حجية اهل البيت لمفردهم أصلاً ، وقايل بحجتيهم ، وبانهم الاربعة وذريتهم ، فلو لم يكونوا هم اهل البيت والعترة لبطلت الادلة القاطعة ، وخرج الحق عن أيدي الامّة ، وهذا واضح مفيد لمن القى السمع وهو شهيد . انتهى سماع شيخنا مجد الدين .

قال: وحدثنا محمد بن بكار بن الزيّات، حدثنا حسان - يعني بن ابراهيم - عن سعيد، - وهو ابن مسروق - عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا له: لقد صاحبت رسول الله ﷺ، وصليت خلفه. وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان، غير أنه قال: ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما هو كتاب الله، هو حبل الله، من تبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة». وفيه فقلنا من أهل بيته نساؤة؟ قال لا وأين الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها أو إلى أهلها وقومها: أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

وفيه أيضا، ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَّ ربِكَ﴾. قال: قال أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام: معناه بلغ ما أنزل اليك من ربك، في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: وفي نسخة اخرى أنه قال عليه السلام: يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل إليك من ربك في علي. وقال: هكذا انزلت. رواه جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام، فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وفيه أيضا، وبالإسناد المتقدم قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا مسلم الكجي، حدثنا ابن منهال، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: «لما اقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بغدير خم، فنادى: ان الصلاة جامعةً، وكُسِحَ للنبي ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فقال: ألست أولى بالمسلمين من انفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ألستُ اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر. فقال: هنيئًا لك يا أبا الحسن أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة»

وفيه أيضا بالإسناد المتقدم قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النّصِيبيني، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، عن

حسان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ﴾ الآية : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ، أُمر النبي ﷺ بأن يبلغ فيه ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام ، فقال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

وفيه أيضا قال ، وبالإسناد المتقدم ، ومن تفسير الثعلبي أيضا ، في تفسير قوله تعالى : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ بالاسناد المتقدم قال : وسئل سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت؟ فقال : لقد سألتني عن مسئلة ما سألني عنها أحد قبلك ؛ حدثني جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : « لما كان رسول الله ﷺ بغدير خُمّ نادى الناس ، فاجتمعوا ، فأخذ ﷺ ، بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فشاع ذلك ، وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله ﷺ على ناقته ، حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته ، فأناخها ، وعقلها ، ثم أتى النبي ﷺ ، وهو في ملاءٍ من أصحابه ، فقال : يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقبلناه منك ، وأمرتنا أن نصلي خمسا ، فقبلناه منك ، وأمرتنا أن نصوم شهرا ، فقبلناه منك ، وأمرتنا أن نحج البيت ، فقبلناه منك ، ثم لم ترض بهذا ، حتى رفعت بضبعي إبن عمك ، ففضّلته علينا ، وقلت : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، وهذا شيء منك ، أم من الله ، فقال ﷺ : والذي لا إله إلا هو إنه من أمر الله ، فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته ، وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقا ، فأمطر علينا حجارةً من السماء ، أو فأتنا بِعَذابٍ أليم ، فما وصل إليها حتى رماه الله بحجرٍ ، فسقط على هامته ، وخرج من دبره فقتلته . وأنزل الله : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلكَافِرِيْنَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ .

وفيه أيضامن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس من أفراد مسلم ، من مسند بن أَبي ، أوفى بالإسناد المقدم ، قال : عن يزيد بن حيان . قال : انطلقنا أنا وحصين بن سبرة ، وعمر بن مسلم ، إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا اليه قال ، حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدِّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال : يا ابن أخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم به فاقبلوه ، وما لا فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله ﷺ

يوما فينا خطيبا ، بماءٍ يدعى خُمًّا ، بين مكة والمدينة ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ووعظ ، وذكّر ، ثم قال : « أما بعد ، ألا أيها الناس ، فانما أنا بشر يوشك أن ياتيني رسول ربي ، فأُجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولها كتاب الله ، فهو الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال : وعترتي أهل بيتي ، أُذكركم الله في أهل بيتي . فقال له حصين : ومَن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : ليس نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده » . قال الحميدي : زاد - في حديث جرير : « كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به ، واخذ به ، كان على الهدى ، ومن أخطأه ضل » .

وفي حديث سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان (نحوه) غير أنه قال : « ألا وإني تارك فيكم ثقلين : أحدهما كتاب الله ، وهو حبل الله تعالى ، من اتَّبعَهَ كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة » .

قال : وفيه : فقلنا : مَن أهل بيته : نساؤه؟ قال : لا أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر ، ثم الدهر ، ثم يطلقها ، فترجع الى أبيها وقومها . أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده » .

ومن « الجمع بين الصحاح الستة » من الجزء الثالث ، من جمع أبي الحسن رزين العبدري امام الحرمين ، في باب مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبيي طالب عليه السلام ، وذلك على حد ثلث الكتاب ، من صحيح أبي داود السجستاني ، وهو كتاب السنن ، ومن صحيح الترمدي ، قال : عن أبي سرحة وزيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

« وفيه » أيضا بالاسناد المقدم ذكره عن رزين ، من الكتاب المذكور ، من الباب المذكور ، من صحيح أبي داود ، من كتاب السنن ، ومن صحيح الترمذي ، عن حصين بن سبرة ، أنه قال لزيد بن أرقم : لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا ، حدثنا يا زيد ، ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا بن أخي ، والله لقد كَبِرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم ، فاقبلوا ، ومالا ، فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوما خطيبا بمآءٍ يدعى خماً بين مكة والمدينة

عند الجحفة ، فحمد الله ، وأثني عليه ، ووعظ ، وذكّر ، ثم قال : « أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم ، يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل ، فأُجيب ، وإني تارك فيكم ثقلين : أولها كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله تعالى ، ورغّب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، اذكركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي . وكتاب الله ، فانهما لن يفترقا حتى يلقوني على الحوض » . فقال له حصين : ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن قد تكون المرأة ، ثم تطلق ، فترجع إلى أهلها ، ولكن أهل بيته من حرم الصدَقة بعده » . وفي رواية ابن جرير عنه قال : « كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به كان على الهدى ، ومن أخطأه ضل » .

(ومن مناقب) الفقيه ابي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي ، وبالاسناد المقدم ، قال : أخبرنا أبو يعلى علي بن عبد الله بن العلاف البزاز إذناً قال : أخبرني عبد السلام ابن عبد الملك بن حبيب البزاز قال : أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان قال : حدثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، حدثني أبو حاتم بن المغيرة بن محمد المهلبي قال : حدثني مسلم بن إبراهيم ، حدثني نوح بن قيس الجدامي[1] ، حدثني – الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال : « أقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة ، بين مكة والمدينة ، فأمر بالدوحات ، فقمّ ما تحتهن من شوك ، ثم نادى : الصلاة جامعة ، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر ، إن منا لمن يضع رداءه على رأسه ، ويضعه تحت قدميه ، من شدة الحر ، حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ ، وصلى بنا الظهر ، ثم انصرف إلينا ، فقال : الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونؤمن به ، ونتوكل عليه ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن أضل ، ولا مضل لمن هدى ، وأشهد أن لا آله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد ؛ أيها الناس ، فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمَّر مَن قبله ، وإن عيسى بن مريم (ص) ما لبث في قومه أربعين سنة ، وإني قد أشرعـــت في العشرين ، ألا وإني اوشك أن أفـــارقـــكم ، ألا وإني مسؤول ، وأنتُم

(١) بالجيم ثم الدال المهملة ، وبعد الالف ميم ، وبامتثال من أسفل . وفي المغني : ما لفظه الجذامي بمضمونه ، وإعجام ذال منسوب إلى جذم ، هو عمر بن عدي ، ذكره في حرف الجيم مع الذال .

مسؤولون، فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته، حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا ما جازا نبيا عن أمته، فقال ﷺ: ألستم تشهدون أن لآ إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وان الجنة حق، والنار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلى. قال: أشهد أني قد صدقتكم، وصدقتموني، ألا وإني فرطكم على الحوض، وانتم تبعي، توشكون أن تردوا علي الحوض، فأسئلكم حين تلقوني عن ثقلي، كيف خلفتموني فيهما؟ قال: فاعتل علينا؛ ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين فقال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله، ما الثقلان؟ قال ﷺ: الأكبر منهما كتاب الله سبب؛ طرف بيد الله، وطرف بأيديكم، فتمسكوا به، ولا تولوا، ولا تضلوا، والأصغر منهما، عترتي، من استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي، فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، فاني قد سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني، ناصرهما، وخاذلهما خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدوه، ألا فإنها لم تهلك أُمة - قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر علي نبوتها، وتقتل من قام بالقسط منها، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، فرفعها وقال: من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، قالها ثلاثا، أخر الخطبة». انتهى ما نقلناه ذكره في كتاب «العمدة».

وقال ابن المغازلي في مناقبه: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الازهري، المعروف بابن الصيرفي البغدادي، قدم علينا واسطاً، سنة أربعين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: حدثنا وهبان بن بقية الواسطي قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي؛ فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

وفيه أيضا أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى العندجاني قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن محمد المصري قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا مصرف بن عمرو قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن الأعمش، عن

عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن أدعى، فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل، وعترتي أهل بيتي، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما».

وفيه أيضا أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن شوذب قال: حدثنا محمد بن أبي العوام الرباحي قال: حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو قال: حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري رحمه الله أن رسول الله ﷺ: قال: «إني أوشك أن أدعى، فأجيب، وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله، حبل ممدود من السمآء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما؟

وفيه أيضا أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن شوذب قال: حدثنا محمد بن أبي العوام الرباحي قال: حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال: «إني أُوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله، حبل ممدود من السمآء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوضَ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما؟»

وفيها أيضا أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي قال: حدثنا سويد قال: حدثنا شهر بن علي، عن أبي حيان التميمي قال: حدثنا يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله ﷺ فَخَطَبنا فقال: «أما بعد، أيها الناس، إنما أنا بشر يوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: وهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورغّب فيه - ثم قال: وأهل بيتي، أُذكركم الله في أهل بيتي، قالها ثلاث مرات» انتهى ما ذكره ابن المغازلي في كتابه: المناقب.

وفي ذخائر العقبى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ .« إني تاركٌ فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عز وجل، حبل ممدود من السمآء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما »؟. قال أخرجه الترمذي.

وفيه أيضا عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله، وأثني عليه، ثم قال: « أما بعد، أيها الناس، إنما أنا بَشَر يوشك أن ياتيني رسول ربي عز وجل فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين؛ أولهما كتاب الله عز وجل، فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله عز وجل، وخذوا به - وحث عليه ورغّب فيه - ثم قال ﷺ: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات » قال أخرَجه مسلم

قال: وأخرج معناه أحمد عن أبي سعيد الخدري، ولفظه: أنه ﷺ قال: إني أُوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإني تاركٌ فيكم الثَّقَلَين: كتاب الله، حبل ممدود من السمآء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنها لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ ».

وفي الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض قال ﷺ: « إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ».

وفي الجامع الكبير للأسيوطي روى الطبراني عن أبي سعيد عن النبي ﷺ انه قال: « كأني قد دُعيت، فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، حبل ممدود من السمآء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما »؟

وفيه أيضاً روى الطبراني والحاكم، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ أنه قال: « كأني قد دُعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، إن الله مولاي، وأنا وليُّ كل مؤمن، من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ».

(فصل)

[في الروايات المتعددة لحديث الرسول ﷺ: مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح... والاحاديث القريبة منه]

وروى الهادي عليه السلام في الأحكام عن النبي ﷺ أنه قال: «مثل أهل بيْتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى».
وروى أيضاً (ع) انه قال «أهل بيتي أمان لأهل الارض، والنجوم أمان لأهل السمآء، فإذا ذهب أهل بيتي من الأرض أتى أهل الارض ما يوعدون، وإذا ذهبت النجوم من السمآء أتى أهل السمآء ما يوعدون».

وفي سحيفة علي بن موسى الرضى عن أبائه عليهم السلام، اَباً فَأَبًا، اسنادًا متصلا، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ أهل بيتي مثل – سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها زج في النار».

وفي النهاية، لابن الأثير مَثَلُ أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها زجّ به في النار».

وفي الصحيفة لعلي بن موسى الرضى عن آبائه عليه وعليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي».

وفي أمالي السيد أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا مفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش – الكناني قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول، وهو آخذ بباب الكعبة: «أيها الناس: من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَثلُ أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

وفي أمالي المرشد بالله عليه السلام قال: أخبرنا أبو بكر ابن زيدة[1] قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا الحسين بن أبي جعفر قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في اخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال».

وفيها أيضا قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني البطحاني رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن أبي السرى البكائي قال: حدثنا أبو مليك قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي سلمة الصايغ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة، من دخله غُفِرَ له».

وفيها أيضا قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الازجي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البلخي قال: أخبرنا ابو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني قال: حدثنا ابو بكر بن زكريا المروزي قال: حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي الأعور قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبو جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل بيتي أمان لأهل الارض، كما أن النجوم أمان لأهل السمآء، فويل لمن خذلهم وعاندهم».

وفيها أيضا قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد المعدل، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن زيد المعدل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا **شباب خليفة بن حَنّاط**[2] وأبو حفص قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي،

---

(١) ريدة بالرا في كثير من النسخ وفي هامش بعض نسخ الامالي بالزاي المعجمة المكسورة.

(٢) إسمه خليفة بن حناط بحاء مهملة ونون مشددة وطاء مهملة تمت.

عن اِياس بن سلمة بن الاكوع ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لامتي » .

وفيها أيضا قال : أخبرنا ابن ريذة ، قراءة عليه ، باصفهان ، قال : أخبرنا الطبراني قال : حدثنا الحسين بن محمد منصور سجادة قال : حدثنا عبد الله بن دَاهِر الرازي قال : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي اسحق ، عن حنش بن المعتمر قال : « رأيت أباذ ذر رضي الله عنه آخذا بعضادتي باب الكعبة ، وهو يقول : من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل .

وروى الحسن بن بدر الدين عليه السلام عن علي عليه السلام من خطبته الزهراء : فإنه ما من نبي بعث في الأولين والآخرين إلا كان له هاد من بعده ، وإن موسى كليم الله ، ومحمدا ﷺ صفي الله ، وأقام موسى عليه السلام من بعده[1] هاديا مهدياً ، هارون ابن أمه عليه السلام ، وإن محمدا ﷺ أقامني هاديا مهديا ، فأنا نظيره ، إلا أني لست بنبيء ، فاختلفتم كما اختلف بنو إسرائيل على هارون ، فضربها الله بالفتن والاختلاف اطاعت السَّامِري ، فعاقبهم بالقتل ، فمن قتل نفسه بالتوبة كان شهيدا ، ومن كره القتل عوقب بالافتراق والخروج من الملة ، فافترقت على اثنتيْن وسبعين فرقة ، كلها ضلت ، وتاهت ، وهلكت ، إلا بقية من آل موسى ، وآل هارون ، وهي الأمة الهادية التي قال تعالى فيها . ﴿ومن قوم موسى أُمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فهي التي تعدل وتهدي ، ولم يكن الله ليضل الناس بعده ، وافترقت هذه الأُمة على ثلاث وسبعين فرقة ، كل فرقة على ثلاث وسبعين ملة ، فكل ملة ضالة مضلة ، إلا من أخذ بحجزتي وحجزة أهل بَيْتِ رَسُوله ، وكتابه ، وسنته ، واتبع الحبل الأصغر ، والحبل الأكبر » .

وفي مناقب ابن المغازلي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقا الحافظ الواسطي قال : حدثني أبو بكر محمد بن يحيى الصولي النحوي قال : حدثنا محمد بن

---

(١) أي من بعد غيبته لميقات ربه وقد صار خليفة أخيه موسى لو بقي بعد وفاته ، ولأنه شريكه في أمره .

زكريا العلائي قال: حدثنا جهيم بن السباق أبو السباق الرِّيَاحِي، حدثني بشر بن المفضل قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تأخر عنها هلك».

وفيه أيضا أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، إذناً، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: حدثنا سويد، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سَلَمَة بن الاكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا».

وفيه قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً قال: حدثني محمد بن محمد بن سليمان قال: حدثنا سويد قال: حدثنا المفضل بن عبد الله، عن أبي إسحق، عن حنش بن المعتمر، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

وفيه قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي، إملاءً، قال: حدثنا أبو يوسف بن سهل قال: حدثنا الحضرمي قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رومة قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر قال: حدثنا أبو الصهبا، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق».

وفيه أيضا قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان، إجازة عن القاضي أبي الفرج الحُنوطي قال: حدثنا أبو الطيب بن فرج، حدثنا إبراهيم قال: حدثنا إسحق بن سنان قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ أهل بيتي مثل سفينة نوح، من، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال». انتهى ما ذكره ابن المغازلي.

وفي الجزء الثاني من كتاب «جواهر العقدين» عن أياس بن سلمة بن الاكوع، عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمتي». **وأخرجه** مسدد، وابن أبي شيبة، وأبو يعلى في مسانيدهم، والطبراني قال: وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الارض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون». الى آخره. **قال: أخرجه** ابن المظفر من حديث عبد الله بن ابراهيم الغفاري قال: وعن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لاهل الارض، فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض». قال أخرجه أحمد في المناقب، وذكره في ذخائر العقبى بلفظه. قال: وعن قتادة، عن عطا، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا، فصاروا حزب إبليس». **قال أخرجه** الحاكم، وقال الحاكم في المستدرك: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه.

وفي ذخائر العقبى عن أياس بن سلمة بن الاكوع، عن أبيه قال: رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمتي». قال أخرجه أبو عمرو الغفاري. قال: وعن أبي إسحق السبيعي، عن حنش بن المعتمر الصنعاني، عن أبي ذر رضي الله عنه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطه لبنى إسرائيل»: قال: أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي إسحق، هذا لفظ أحدهما، ولفظ الآخر: «ألا إن مَثَلَ أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح». قال: وذكره دون قوله: «ومثل باب حطه لبنى اسرائيل». قال: وكذا هو عند ابي يعلي في مسنده: قال: **وأخرجه الطبراني** في الصغير، والأوسط، من طريق الأعمش، عن أبي إسحق قال: وقال: إن عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الأعمش: قال: ورواه في الأوسط أيضاً من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي وأبو نعيم عن أبي إسحق، ومن طريق سماك بن حرب عن حنش قال: وأخرجه أبو يعلي أيضاً من حديث أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظ: «إن مَثَلَ أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح عليه السلام، من

ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإن مثل أهل بيتي فيكم مَثَلُ باب حطة». قال: **وأخرج** البزار من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي ذر رضي الله عنه: **نحوه**، قال: وكذا أخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي، وزاد: «من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال».

وعن أبي الصهبا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق». قال: أخرجه الطبراني، وأبو نعيم في الحلية، والبزار وغيرهم. وأخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي، في المناقب، من طريق بشر بن المفضل قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه: «به» إلا أنه قال: «ومن تأخر عنها هلك». قال **وأخرجه** أيضاً من طريق اياس بن سلمة بن الاكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا»، قال: وعن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ قال: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها سلم، ومن تركها غرق» قال: رواه البزار.

وعن أبي سعيد الخدري رحمه الله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله غفر له» قال رواه الطبراني في الصغير، والاوسط وسبق أوائل الذكر قبله في حديثه في الثقلين: «كتاب الله وأهل بيتي» أن الحافظ عبد العزيز بن الاخضر أخرجه، وزاد: «مَثَلُه يعني كتاب الله كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومثلهم يعني أهل البيت كمثل باب حطة، من دخله، غفر له الذنوب» انتهى ما ذكره العلامة علي بن عبد الله الحسني السمهودي الشافعي.

وفي الجامع الصغير للاسيوطي عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ انه قال: «إن مثلَ أهل بيتي فيكم مَثَلُ سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك»: قال: أخرجه الحاكم.

وفيه أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وعن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ أنه قال : « مثلُ أهل بيتي فيكم مثلُ سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق » . قال : أخرجه البزار . قال : وأخرجه الحاكم عن أبي ذر رحمه الله تعالى

وفي الجزء الثاني من كتاب « الجواهر » للشقيفي : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق » . قال : أخرجه المُلاَّ في سيرته .

وفيه أيضاً عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :« مثلُ أهل بيتي كسفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها زُجّ في النار ، ومن تعلق بها فاز » . قال : أخرجه ابن السري انتهى ما ذكره الشقيفي رحمه الله .

وفي شرح قصص الحق لابن بهران ما لفظه : قال مولانا عليه السلام : حديث « أهل بيتي كسفينة نوح » أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي ذر رضي الله عنه ، ولفظه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه ، من ركبها ، نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومَثَلُ بابِ حطة لبني إسرائيل » وفي الوجه الآخر بدون قوله « ومثل باب حطة » إلى آخره . وأخرجه أبو يعلى في مسنده ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، من غير طريق ، والفقيمي ، وأبو نعيم كذلك ، وأبو يعلي عن أبي ذر رضي الله عنه أيضاً ، والبزار ، وابن المغازلي أبو الحسن ، وزاد : « من قاتلنا في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال » . وأخرجه الطبراني ، وأبو نعيم في الحلية ، والبزار ، وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وغيره . وأخرجه ابن المغازلي ، عن سلمة بن الاكوع ، وأخرجه البزار عنه . ورواه الطبراني في الصغير ، والأوسط أيضاً ، عن أبي سعيد الخدري انتهى .

وفي ذخائر العقبى عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تعلق بها فاز ، ومن تخلف عنها زُخَّ في النار » قال أخرجه ابن السري .

وفيه أيضاً عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق » . قال أخرجه الملا في سيرته .

وفي الكشاف، ومفاتيح الغيب في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لآ أسألُكُمْ عليهِ أجْراً إلاّ المَودّةَ فِي القُرْبى﴾[1] قال رسول الله ﷺ: «من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تآئباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يُزف الى الجنة، كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فُتح له في قبره بابٌ الى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملئكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جآء يوم القيامة مكتوب[2] بين عينيه آيِس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة».

«وروى» الثعلبي: نحوه في تفسيره ذكره المنصور بالله عليه السلام في «الشافي» وفي «إشراق الإصباح» عن جرير بن عبد الله البجلي نحو هذا الحديث.

وفي الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض عن النبي ﷺ انه قال: «معرفة آل محمد برائة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب». وفيه» أيضاً قال بعض العلمآء: معرفتهم هي معرفة مكانهم من النبي ﷺ، إذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه.

وفي الجامع الكبير للاسيوطي: روا أبو نعيم في الحلية والرافعي عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال «من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي، فليتولّ علياً عليه السلام من بعدي، وليتول وليه، وليقتد بأهل بيتي من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي، وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صِلَتي، لآ أنا لهم الله شفاعتي».

---

(١) الآية ٢٣/سورة الشورى.

(٢) أعربة السعد في حواشي الكشاف بكون آيس مبتدا ومكتوب خبره والجملة حالية.